الجمعة 29 أيلول 2023
العدد 5022 السنة الثامنة عشرة
Vendredi 29 Septembre 2023 nº 5022 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

الدولارات لأعمال اللجان التربوية... ولا أموال للكتاب المدرسي

6

المقاومة تفرض شروطها للتهدئة

[8]

لودريان للسعودية: أعطوني فرصة ثانية!

[2]

[19ـ18]

تقرير

«المجلس الشرعي»
دريان يغسل يديه من لائحة «المستقبل»

4

09
سوريا
انقسامات بين محتجّي السويداء

10
تقرير
حلقة رافضي حرب أوكرانيا تتّسع

14
آسياد 2023

الصين ترفع سقف التحدّي: نجاح «مدوٍّ» لدورة هانغجو

16
ثقافة

نضال الأشقر
رسولة «المسرح العربي»

المشهد السياسي

الملف الرئاسي
لودريان يراضي السعودية ويطلب تمديد مهمته

بعدَ إعطاء الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف – لودريان إشارة الالتحاق بموقف «الخماسية» الخاصة بلبنان، وحثّ اللبنانيين على البحث عن خيار ثالث للخروج من أزمة الانتخابات الرئاسية، توجّهت الأنظار إلى الخطوة الجديدة المنتظرة من الأطراف الخارجية، ولا سيما بعد التهديد الذي أطلقه لودريان بإجراءات عقابية، مثل وقف التمويل عن مؤسسات لبنانية رسمية في حال عدم التجاوب.

وجديد الاتصالات، كان لقاء الرياض بين وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان ولودريان بحضور المستشار نزار العلولا وسفير المملكة لدى لبنان وليد بخاري، وهو ما أرادته فرنسا للتأكيد على عودة باريس إلى ركب «الخماسية»، لكن مع تبدل في موقفها، والتراجع عن دعمها مبادرة تتبنى

> تزامن لقاء الرياض مع استكمال الموفد القطري جاسم بن فهد آل ثاني حراكه في بيروت

انتخاب رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية مقابل تعيين رئيس حكومة يُسمّيه الطرف الآخر. وقال منشور لوزارة الخارجية السعودية على منصة «X» إنه «جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية، وسبل تكثيف التنسيق المشترك في العديد من المجالات، بالإضافة إلى مناقشة آخر تطورات الملف اللبناني». وعلمت «الأخبار» أن «الاجتماع استمر حوالي الساعة، وتناول محطات المبادرة الفرنسية وما وصلت إليه»، وقد عبّر الجانب السعودي عن «ارتياحه وسروره لجهة أن باريس اقتنعت بوجهة نظر المملكة في ما يتعلق بالأزمة اللبنانية، وعادت لتتبنّى طروحات الرياض التي تقول بوجوب انتخاب رئيس لا ينتمي إلى أي جهة». وقالت المصادر إن «المجتمعين أكّدوا على طي صفحة المبادرة الفرنسية بالشكل الذي كانت عليه، والذهاب إلى طرح صيغ توافقية بالتنسيق مع الدول الخمس، استناداً إلى نتائج الاجتماع الخماسي الأول في باريس والثاني في الدوحة، وأن لقاء الرياض وفّر مناخاً جديداً وتجاوزاً للتباينات التي ظهرت في اجتماع نيويورك الأخير». ولفتت المصادر إلى أن «باريس ليست مرتاحة لفكرة أن تتولّى قطر دور الوساطة بدلاً منها، وأن الفرنسيين يريدون غطاء السعودية لاستكمال المهمة بالتنسيق مع الدول الخمس، كون فرنسا تريد أن تحافظ على دورها في المنطقة من خلال لبنان».

(واس)

لقاء الرياض تزامن مع استكمال الموفد القطري جاسم بن فهد آل ثاني حراكه في بيروت بهدف الاستطلاع حول الخيار الثالث، وتسعى قطر إلى تولي دفة الاتصالات بدل باريس، لكنّ الدوحة تتبنى الوجهة نفسها، بأن تسعى لتأمين «طريق العبور الإلزامي الذي يمثله حزب الله لأي رئيس جمهورية».

كما تزامن لقاء الرياض مع إعلان الرئيس نبيه بري تجميده مبادرته لحوار يسبق عقد جلسات انتخاب متتالية، والمواقف العالية للنائب السابق وليد جنبلاط، الذي اتهم القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر «بإجهاض فرصة الحوار». وسبق ذلك، نبرة هجومية لجنبلاط ضد السعودية «بعدَ أن شعر بأن السقف العالي لمعراب يأتي بتحريض خفي من المملكة لذا توجه بالسؤال مباشرة إليها عما تريده في لبنان».

في ضوء ذلك، يتوقّع المعنيون في لبنان، بحصول موجة ضغوط جديدة من قبل أطراف اللجنة الخماسية، خصوصاً أن باريس تبنّت موقفاً منسجماً مع أميركا والسعودية وقطر ومصر. ويراهن هؤلاء على دفع حزب الله إلى التخلي عن دعمه ترشيح فرنجية، علماً أن الحزب أكّد للموفد القطري أنه متمسّك بموقفه. وتساءلت المصادر «كيف سيتعامل لودريان الذي استهلّ جولته الأخيرة من عين التينة وختمها كذلك مع الرئيس بري، بعد تراجع الأخير عن دعوة الحوار. فهل سيحاول مجدداً مع قوى المعارضة لإقناعها بضرورة المشاركة، أم سيتولى هو دعوة الكتل النيابية إلى حوار في قصر الصنوبر كما كان مطروحاً سابقاً؟». علماً أن هذه القوى تتصرف على أنها «انتصرت في الجولة الماضية حيث إن إصرارها على رفض التسوية أطاح بحظوظ فرنجية، وهي تستعد اليوم لجولة ثانية من أجل فرض الدعوة إلى عقد جلسات انتخاب من دون المرور بالحوار وسترفض كل ما يعرضه لودريان أو غيره إذا كان في غير هذا الإطار».

(الأخبار)

تقرير

باسيل وقائد الجيش: صراع الأشهر الأخيرة

مع الدفع العلني من أعضاء اللجنة الخماسية نحو خيار رئاسي ثالث، تصبح المواجهة بين قائد الجيش ورئيس التيار الوطني الحر تحت المعاينة أكثر. الأشهر الثلاثة المتبقية من ولاية القائد ستضع الطرفين تحت الضغوط المتبادلة

هيام القصيفي

مع دخول الملف الرئاسي مرحلة الجمود، والضغط الخارجي للذهاب إلى خيار رئاسي ثالث بدل المرشحين المتمترسين إلى معسكرين مختلفين، تصبح وضعية قائد الجيش أكثر حساسية، وتحت المعاينة أكثر من غيره من المرشحين المحتملين، المفتوحة المهل أمامهم إلى أن يصدر قرار إجراء الانتخابات الرئاسية.

ثلاثة أشهر وأيام معدودة تفصل العماد جوزف عون عن التقاعد. ومن الطبيعي أن تكون هذه الأشهر هي الأكثر ضغطاً، تحديداً بينه وبين رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، الذي بقي مرشحاً محتملاً منذ تولي العماد ميشال عون رئاسة الجمهورية، خرج من السباق الرئاسي، لكنه يتمسك بدوره ناخباً أساسياً، متقاطعاً مع المعارضة ومحاوراً حزب الله، ومفاوضاً قطر وباريس من موقعه. أما الأول الذي لم يعلن ترشيحه رسمياً، وإن كان بدأ عمله في قيادة الجيش مرشحاً «طبيعياً»، فقد بدأ يتصرف منذ مدة غير قصيرة، كمرشح أول، وكخيار ثالث ثابت يجري التسويق له، بين مرشحي الثنائي والمعارضة.

وفي الحالتين، لم يغفل باسيل وعون في الآونة الأخيرة تبادل الانتقادات والرسائل الواضحة في ما بينهما، بعد سنوات من الخلافات والمماحكات التي بقيت محكومة بسقوف مضبوطة. لكنّ لرئاسة الجمهورية اليوم معنى آخر، وإذا كان باسيل يتصرف كرئيس تيار سياسي ورئيس كتلة نيابية وازنة، فإن قائد الجيش يخطو خطوات «سياسية» لأول مرة بهذا الوضوح، منذ أن بدأ معركته الرئاسية قبل انتهاء عهد العماد ميشال عون.

لا يمتلك قائد الجيش من الأوراق الرابحة حتى الآن سوى دعم خارجي من قطر، أما لقاء الموفد الفرنسي جان إيف لودريان به، فلم يكن الهدف منه تزكيته مطلقاً. والدعم الآخر محلي من القوات اللبنانية ليس بصفته مرشحها الأول، إنما مرشح الضرورة، وبعض النواب الذين لا يتركون مناسبة إلا ويعلنون تأييدهم العلني له، لكنّ الأخير لا يملك عدة عمل فعلية تقوم على إعداد البنية التي تفترضها المعركة الرئاسية، إذ إن كل ما يمتلكه قرار خارجي بتوليته رئيساً، فتنتهي معركته قبل أن تبدأ. أكثر من ذلك، لا قدرة لديه اليوم على القيام بغير ما يفعله هو وفريقه السياسي والإعلامي. أما تجميع الأوراق الأمنية واتهامه بلعب ورقة النازحين، فهي تنتهي في لحظة قرار خارجي بإخراجه من السباق الرئاسي.

في المقابل لا يزال باسيل يتصرف وكأنه يملك عدة أوراق رابحة، أولاها وأهمها عدم وجود قرار خارجي بإجراء الانتخابات الرئاسية، وهذا الأمر يصبّ إيجاباً لصالحه. كذلك الأمر بالنسبة إلى اختيار قائد الجيش مرشحاً وحيداً، إذ يعرف تماماً أن العواصم المعنية لم تجمع بعد عليه، ولا سيما أنه «خيار متعب» في استخدام الآليات الدستورية والالتفاف عليها. وهو أمر قد لا يكون بالسهولة ذاتها التي تم فيها انتخاب الرئيس ميشال سليمان، لتغيّر ظروف المرحلة كما تبدّل تركيبة المجلس النيابي والقوى التي تسيطر عليه.

والورقة الثانية محلية وهي موقف الثنائي الشيعي الذي أعاد تمسكه بمرشحه رئيس تيار المردة سليمان فرنجية. ويزداد تعويل باسيل على هذا الموقف الذي يساهم في تطويل مهلة المراوحة. لأنّ الأشهر المتبقية من ولاية عون هي فرصته الأخيرة للإطاحة بأحد أكثر المرشحين معارضة له. والوقت الذي يستنزف الجميع من دون استثناء، يعطي لرئيس التيار هامش مناورة كبيرة، في محاولته تقليل حظوظ قائد الجيش وطيها، واستباق كل ذلك بسحب فكرة التمديد له، كما بدا الترويج له. ويبدو حتى الآن قاطعاً في عدم استثمار «مسيحية» الموقع من أجل الحفاظ على قائد الجيش فيه بعد انتهاء ولايته.

> يعوّل باسيل على تمسك الثنائي بفرنجية لإطالة أمد المراوحة

ولا يمتلك باسيل إلى الآن أوراقاً أخرى محلية، لأن هامش التقاطع مع المعارضة يقف عند حدود الاتفاق على المرشح جهاد أزعور. وليس في مقدوره تليين موقف أطياف المعارضة والتغييريين حول رفض قائد الجيش. لأن لكل من الأحزاب المسيحية ولا سيما القوات موقفاً واضحاً من عدم ممانعة وصوله، فيما بدا نواب تغييريون وآخرون مستقلون يؤيدونه علناً. لكنه يراهن في الوقت ذاته على أن بعض المؤيدين اليوم إنما يلجأون إلى المناورة الاستباقية لعلم الجميع أن الوقت لم يحن بعد لوصول قائد الجيش إلى قصر بعبدا.

ورغم ذلك لا يزال باسيل يتحضّر لـ«الخطة باء»، خشية أن يصبح قرار اختيار عون أمراً واقعاً، لذا يفاوض ويتحدث عن شروط ويطرح أسئلة عما سيرافق وصول قائد الجيش إلى قصر بعبدا، وعن فريق الرئيس المقبل واحتمال تشكيله كتلة سياسية، أو حتى مشاركته في الانتخابات النيابية المقبلة عبر كتلة نيابية، وأسئلة أخرى تصبّ في المنحى ذاته. وهي أسئلة لا تزال من دون أجوبة واضحة من جانب الذين يتبنون ترشيح عون. ولا أحد يمتلك هذه الأجوبة، لأن البحث الجدي لم يصل بعد إلى قرار حاسم في شأن حتمية إجراء الانتخابات.

(أ ف ب)

تقرير

توقّف التحقيقات بشبهة الاختلاس في سفارة لبنان في أوكرانيا

في شباط الماضي، قرّرت وزارة الخارجية والمغتربين تعليق العمل في سفارة لبنان في كييف، لإنهاء «التنزيف المالي»، وفق ما تحدّثت مصادر الخارجية في حينها. جاء القرار وسط توجّه في «الخارجية» لعصر نفقات الوزارة، خاصة في البعثات الخارجية، حيث تُدفع النفقات بالدولار، علماً أنها تشكل العبء الأكبر على موازنة الوزارة. ترافقت مع ذلك ظروف الحرب الروسية - الأوكرانية، التي جعلت عمل السفارة شبه معدوم، بعدما كانت السفارة قد تولّت عملية إجلاء اللبنانيين الراغبين بمغادرة البلد.

غير أن الإقفال المؤقّت لم يأتِ حصراً على خلفيات تقشّفية أو لأسباب تتعلّق بالحرب في أوكرانيا، ولو أنها عجّلت الأمر، إذ تبيّن أن خلف الستار فضيحة اختفاء مبلغ يُقدّر بـ 350 ألف دولار، اكتشفها السفير اللبناني في أوكرانيا علي ضاهر في تشرين الأول 2022، ما دفع الوزارة إلى استدعاء السفير والمحاسب المسؤول وفتح تحقيق داخلي مالي وإداري بدأ في شباط الماضي. وأفادت المعلومات بأنه مع انتهاء التحقيق الداخلي في آذار الماضي، أحيل الملف إلى القضاء المختص، وأعطت «الخارجية» أذونات ملاحقة لمن يُثبت تورّطهم في الاختلاس، الذي طاول أموال صندوق السفارة. علماً أن الصندوق يتغذّى من رسوم تجديد جوازات السفر لأبناء الجالية اللبنانية والوكالات، إلى جانب رسوم عقود الزواج وغيرها.

> 350 ألف دولار سُحبت من صندوق السفارة من دون معرفة وجهة صرفها

وبرغم مضي ستة أشهر، على إشارة النيابة العامة التمييزية بالتوسع في التحقيقات، لم يكشف القضاء اللبناني ملابسات القضية. وجلّ ما شهدته جلسات التحقيق، وفق مصادر مطلعة، «كان نوعاً من تقاذف المسؤوليات والتّهم». وفي التفاصيل، تبيّن أن «الموظفين في الشؤون المالية في وزارة الخارجية لم يتسلّموا منذ عام 2019 أي تقارير مالية من سفارة لبنان في كييف»، مع العلم أن هؤلاء تقع على عاتقهم مراجعة السفارة في هكذا أمر. أما عملية الاختلاس، فقد اكتُشفت عند التدقيق في حركة الأموال، واتّضح أن المبلغ المُقدّر بـ 350 ألف دولار، سُحب من صندوق السفارة وتمّ تحويله إلى العملة الأوكرانية، من دون معرفة وجهة صرفه، عندها دارت شكوك في بيروت حول تواطؤ السفير مع الموظف المالي في السفارة علي حيدر، واشتُبه في أن يكون السفير على علم بعمليات السحب.

وفيما بقي حيدر متوارياً عن الأنظار، ولم يحضر أي جلسة من جلسات التحقيق، حضر ضاهر وادلى بما لديه من معطيات، مؤكداً خلال مواجهة مع موظفي «الخارجية» من قسم النفقات أن «لا علاقة له بعملية الاختلاس». واتّسمت الجلسات بتراشق إتهامات بين الجانبين، إذ اتّهم كلّ فريق الطرف الآخر بأنه قصّر في أداء دوره ومسؤولياته في متابعة الأمور، وضمان سلامة تبادل التقارير المالية بين بيروت وكييف. وعُلم أن جميع من تمّ الاستماع إليهم تُركوا بسند إقامة، كون القضية لم تُختتم.

(الأخبار)

علم وخبر

مدراء عامون يعملون في القطاع الخاص

تشهد بعض الإدارات العامة حالة من الشغور، بعدَ أن عمد بعض مدرائها العامين إلى طلب إجازات غير مدفوعة، كما في وزارة الثقافة ومحافظة صيدا وإبدال. وقد تبيّن أن موظفين في مواقع أساسية طلبوا هذه الفرص لمزاولة مهن أخرى خارج البلاد.

إغلاق هيئة الأسواق المالية

يقول حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري في مجالسه الخاصة إنه يفكّر في إغلاق هيئة الأسواق المالية لعدم توافر التمويل الكافي لها، ما أثار استغراب مسؤولين في القطاع المصرفي، اعتبروا أن هناك مشكلة متمثّلة في حجم العاملين في الهيئة تتطلب تقليص العدد، لكنّ إغلاق الهيئة ستكون له نتائج كارثية على البلد في ما بعد.

يشار إلى أن رواتب العاملين في الهيئة تأتي من اشتراكات تدفعها المؤسسات والشركات المالية المستفيدة والمشتركة في أعمال الهيئة. وكانت المصارف هي المورد الرئيسي لهذه المداخيل.

مقاطعة سنية لزيارة باسيل الزحلية

اعتذر مفتي زحلة والبقاع الشيخ الدكتور علي الغزاوي عن عدم استقبال رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل الذي يزور منطقة زحلة غداً مع الرئيس السابق ميشال عون، بحجة ارتباطه بمواعيد سابقة. غير أن أوساطاً محلية أكدت أن قرار المفتي جاء نتيجة ضغوط سياسية، خصوصا ان معارضي التيار الوطني في المنطقة، وفي مقدمهم تيار المستقبل، عمموا على انصارهم والفعاليات في البلديات بمقاطعة الزيارة. وسيكون لدى باسيل جدول اعمال مكثف يتضمن لقاء مع رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف والنائب السابق نقولا فتوش، وتلبية دعوة النائب السابق سيزار المعلوف الى فطور صباحي، إضافة إلى لقاء مع مطارنة زحلة، وحوار مع الفعاليات الاقتصادية، وحضور عشاء قضاء زحلة في التيار، وإقامة استقبال في فندق القادري.

قضية اليوم

انتخابات «المجلس الشرعي» دريان يغسل يديه من «لائحة المستقبل»

(هيثم الموسوي)

منذ الإعلان عن «لائحة الوحدة والنهوض»، أول من أمس الأوّل، بدأت كلّ القوى التي ساهمت في تشكيلها لخوض انتخابات «المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى» في بيروت الأحد، بالتنصّل منها، حتى بدت «بلا أمّ ولا أب». سريعاً، غسل مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان يديه

دار الفتوى تسرّب لائحة تضم نصف أعضاء اللائحة المتفق عليها

منها، موحياً بأن لا دخل له بالمفاوضات التي كانت تتم معه شخصياً ولا بالأسماء التي فرضها على «تيّار المستقبل»، محرّراً نفسه من أي وعد قدّمه سابقاً لـ«الحريريين» بالالتزام الكامل بها.

وتضمّ اللائحة كلاً من محافظ جبل لبنان القاضي محمّد مكاوي، القاضي المتقاعد محمّد طلال بيضون، القاضي الشرعي الشيخ وائل شبارو، المستشار الديني لرئاسة الحكومة الشيخ فؤاد زَيّاد، عضو «اتحاد جمعيات العائلات البيروتية» عبدالله شاهين، مرشح «الجماعة الإسلامية» عبد الحميد التقي، رئيس «جمعية الفتوة» الشيخ زياد الصاحب، والمحامي حسن كشلي (المقرّب من النائب فؤاد مخزومي).

وإذا كان «الحريريون» توقّعوا أن تُسرّب «عائشة بكار» لائحة منقّحة قبل ساعات من فتح صناديق الاقتراع، فإن دريان لم ينتظر حتى الأحد بل بدأ عمله باكراً، إذ يقول مُتابعون إنّ الأخير يسوّق للائحة خاصة مكوّنة من 6 أشخاص، تضم من «الوحدة والنهوض»: مكاوي وبيضون وشاهين، ومن خارجها: القاضي الشرعي الشيخ وسيم فلاح ومحمد دندن وممثل جمعية «الإرشاد والإصلاح» وسيم المغربل، علماً أنّ الأخير كان قد رفضه دريان أثناء تشكيل اللائحة، قبل أن يهمس في آذان متابعين للملف أن الرفض أتى من «المستقبل» وذلك بعدما كانت اللائحة قد أُنجزت!

فيما تردّدت معلومات أن فلاح يُفضّل الانسحاب من المعركة باعتبار أنّ خسارته مرجّحة أكثر من الفوز، إلا أنه أكّد لمقربين منه أنّه عاد عن قراره بعد إلحاح من دريان ورئيس المحاكم الشرعيّة السنية العليا الشيخ محمّد عسّاف بعدما وعداه بتأمين الأصوات له.

في المقابل، لم يحسم «المستقبليون» خيارهم في الالتزام باللائحة أو «غسل اليد» منها كما فعل دريان ومخزومي أيضاً الذي يسوّق لكشلي وقريبه السفير بسام نعماني على حساب كلّ الأسماء الباقية، خصوصاً أنّ كلّ المؤشرات تؤكّد إمكانية خرق اللائحة بأكثر من 3 أعضاء مع وصول عدد اللوائح المعتمدة بين القوى السياسية والدينيّة إلى أكثر من 5 لوائح منقّحة تُوزّع على الهيئة الناخبة.

(الأخبار)

الشمال ميقاتي ينأى بنفسه وانقسام في «المستقبل»

توزيع مناطقي غير متوازن

تتألف الهيئة النّاخبة، التي تنتخب أعضاء «المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى» في دائرة طرابلس والشّمال، من 134 عضواً: 59 من علماء الدين والمشايخ (44 في المئة)، و76 من المدنيين (56 في المئة)، موزّعين على أقضية: طرابلس، المنية - الضنيّة، الكورة، زغرتا والبترون.

ومع أنّ المرسوم 18 الذي يُنظّم أمور دار الفتوى لا يلحظ توزيع الأعضاء السّبعة على هذه الأقضية، جرت العادة أن تكون غالبيّة الأعضاء من طرابلس، قبل أن تغيّر فاعليات المنية - الضنيّة قواعد اللعبة في الدورتين السابقتين، وأمّنت بذلك وصول 3 أعضاء، منها (2 من الضنية و1 من المنية). في حين بقيت الأقليّات السنيّة في أقضية الكورة وزغرتا والبترون بلا تمثيل، باستثناء عضو يعيّنه مفتي الجمهوريّة عادةً.

هذا التهميش دفع كثيرين إلى المُطالبة بإدخال تعديلات على المرسوم 18 لرفع عدد أعضاء «الشرعي»، بطريقة تضمن تمثيل أبناء الطائفة كلهم على نحو متوازن، مع تحديد حصّة لكلّ قضاء ومنطقة بشكل حاسم. إلا أنّ هذه المطالب كلّها، التي تُرجمت في مشاريع قوانين، بقيت منسيّة في أدراج المسؤولين.

وفي سياق متصل، من المنتظر أن يُعيّن المفتي الشيخ عبد اللطيف دريان النائبَ السّابق سمير الجسر نائباً لرئيس المجلس، خلفاً للوزير السّابق عمر مسقاوي، بعدما جرت العادة أن يكون هذا المنصب من حصّة المنديين الطرابلسيين.

عبد الكافي الصمد

رغم اقتراب موعد انتخابات «المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى» الأحد، لا يزال المشهد في الشمال لاختيار 7 أعضاء مشوّشاً، مع ارتفاع عدد المرشّحين إلى 19، بعد إبطال اللجنة القضائيّة ثلاثة ترشيحات لعدم تلبية أصحابها المعايير المطلوبة، وانسحاب رابع من المعركة.

عدم وضوح الانتخابات مردّه إلى عدم إعلان أيّ طرف تشكيل لائحة مكتملة، وإن كان البعض يشير إلى نواة لائحة يتم تحضيرها وقد يُعلن عنها خلال ساعات، مدعومة من النواب: فيصل كرامي وجهاد الصمد وأحمد الخير و«تيّار المستقبل». وتضم: بلال بركة وأحمد الأمين من طرابلس، أسامة طراد والشّيخ أمير رعد من الضنّية، والشيخ فايز سيف من المنية، من دون حسم إمكانيّة استكمال اللائحة أو ترك مقعدين شاغرين. وسبق الحديث عن هذه اللائحة اجتماع لأعضاء الهيئة الناخبة في الضنّية أدى إلى انسحاب المرشّح رياض عثمان وإعلان غالبيّة الهيئة دعمها لطراد ورعد.

وإذا كانت اللائحة لم يُعلن عنها بعد، إلا أنّ منافسيها ينتظرون تشكيلها لـ«الانقضاض»، وتختلط في ذلك الحسابات السياسيّة بالـ«مشيخيّة». أوّل المُنافسين في السياسة، هما: النائبان أشرف ريفي وإيهاب مطر، يُضاف إليهما عدد من المشايخ، يتقدمهم رئيس المحكمة الشّرعية السنّية في طرابلس الشيخ سمير كمال الدين وخطيب «مسجد السلام» الشيخ بلال بارودي، إذ يُريد مشايخ معركة تصفية حسابات مع مفتي طرابلس والشمال الشيخ محمّد أمام إثر خسارتهم في انتخابات الإفتاء السنة الماضية، من دون أن يقتنعهم ما يردده أمام زوّاره بأنّه لا يتبنّى أي مرشّح، بل هو «على علاقة جيّدة مع جميع المرشّحين»، ولـ«المفتي سوابق في دفع مقرّبين منه للترشّح».

هذه الشرذمة دفعت رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى إعلانه الوقوف على الحياد، في موقف يكاد يكون سابقة بالنّسبة إلى رئيس حكومة عامل، علماً أنّه شارك في الانتخابات الماضية بدعمه ترشيح نسيبه عبد الإله ميقاتي (توفي قبل عامين)، ورغم أن البعض يلفت إلى إمكانيّة أن يُبدّل ميقاتي موقفه الرافض الانخراط في المعركة إثر عودته من عمّان أو حتّى خوضها من تحت الطّاولة، يؤكد مقرّبون منه «علاقته الجيّدة مع كل المرشّحين وإن بنسب مختلفة، وبالتالي لن يُحرّك ماكينته الانتخابيّة لدعم مرشّح على حساب آخر»، مشدّدين في الوقت عينه على أنّ هذا الموقف قد يتغيّر «لنُشارك في المعركة ترشيحاً وانتخاباً إذا نجح التوافق في الوصول إلى لائحة مُشتركة من ائتلاف من القوى السياسية والدينيّة ندعمها ولا نكون خارجها».

في المقابل، دخل «المستقبل» بثقله إلى المعركة غير آبه بقرار رئيسه سعد الحريري تعليق عمله السياسي، على اعتبار أنّه «يجوز» المُشاركة في الانتخابات «الشرعي» كما المُشاركة في الانتخابات النّقابية لكونها «مشاركة وطنية وليست سياسية»، بحسب أحد القياديين. ويُكثّف النائب السابق سمير الجسر والأمين العام لـ«المستقبل» أحمد الحريري اتصالاتهما مع القوى السياسيّة الحليفة، وحتّى مع الخصوم كالنوّاب: كرامي والصمد والخير، مع تنسيق ظاهر مع ميقاتي، إضافة إلى اتصالات مع أعضاء الهيئة النّاخبة، لبلورة اللائحة التي يجري العمل على تشكيلها.

همّة «المستقبل» تصطدم بخلافاته الدّاخليّة، بعدما حوّلته المعركة إلى تيّارات منقسمة على نفسها إثر الاختلاف في وجهات النّظر بين القياديين في التيّار وعدم نجاحه في ضبط ساحته، ما أدى إلى ارتفاع عدد المرشحين المحسوبين عليه، وهو ما قد يُفضي إلى خسارة محتّمة لـ«الزرق» في أبرز معاقلهم السنيّة التاريخيّة، علماً أنّ التيار يدعم رسمياً بركة وطراد وسيف.

> المستقبل ينسّق مع ميقاتي وكرامي والصمد في وجه ريفي

عكّار إخفاق مساعي التزكية

رغم كبر حجم محافظة عكّار، التي تتألف هيئتها الناخبة في انتخابات «المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى» من 168 عضواً، إلا أنّ القانون أبقى على تخصيصها بمقعدٍ واحد في المجلس، يُضاف إليه مقعد ثانٍ لمدنيّ يُعينه مفتي الجمهوريّة. «غياب العدالة» عن عكّار، وفق توصيف أبنائها، دفعهم إلى المُطالبة بزيادة عدد الأعضاء إلى 5 على الأقل، لكوْن التنافس على مقعدٍ واحد في كل دورة يتحوّل إلى صراع محموم بين المرشّحين والقوى السياسية التي تدعمهم. ولعدم تكرار هذا الأمر، ألّف المعنيون لجنة خاصة، مهمتها التواصل مع المرشحين لتأمين انسحاب 4 من الخمسة، وهم: كفاح الكسّار، نزار قاسم، محمد حافظة، سامر خزعل ووسيم المرعبي، بهدف إعلان الفوز بالتزكية، إلا أنّ أحداً من المرشحين لم يقبل الانسحاب، ما جعل الاحتكام إلى صناديق الاقتراع، الأحد المقبل، الخيار الوحيد.

تقرير

أبو مازن لفتحاويّي لبنان: لقد فشلتم!

أهالي خليك

بخلاف ما وعد، مدّد المشرف على الساحة اللبنانية في فتح عزام الأحمد زيارته لرام الله لتقييم نتائج الاشتباكين اللذين خاضتهما الحركة بوجه الإسلاميين بين نهاية تموز وبداية أيلول. عندما قطع مهمته في بيروت لترتيب البيت الداخلي، قال إنه «سيغيب ليومين في عمّان مع السفير الفلسطيني أشرف دبور، للقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في طريق عودته من الأمم المتحدة في نيويورك». ووعد عدداً من القيادات الفلسطينية واللبنانية بلقائها بعد عودته قريباً. لكنّ الأحمد بدل العودة إلى بيروت انتقل إلى رام الله. وهو، وفق مصادر متابعة، حضر اجتماعات تقييم لكبار قادة السلطة وفتح. وبنتيجتها، تبلّغ من «أبو مازن» رسالة تطلب من فتحاويي لبنان أن «يستكينوا في الفترة المقبلة ويهدّئوا من روعهم ومطالبهم بالثأر والانتقام». والسبب: «لقد فشلتم». هكذا خلص عباس وسلطته.

على صعيد متصل، طلبت قيادة فتح من ياسر حمزة، أحد أبرز المسؤولين عن إعداد وتسليح قوات الأمن الوطني الفلسطيني، مغادرة منطقة صيدا تنظيمياً وجغرافياً بسبب وجود خطر أمني عليه، علماً أن حمزة المقيم في صيدا هو شقيق منذر حمزة، رئيس الفرع المالي في فتح وأحد أبرز المحسوبين على رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية اللواء ماجد فرج.

تصاعد دخان هزيمة فتح - عين الحلوة من رام الله انعكس تسارعاً في تطبيق بنود وقف إطلاق النار الذي أنهى الاشتباك الثاني بين فتح والإسلاميين بداية الشهر الجاري. ويحبس أهالي عين الحلوة أنفاسهم منذ ليل أمس وحتى انتشار القوة الأمنية المشتركة بعد صلاة الجمعة اليوم في «مجمع المدارس»، إذ وصلت هيئة العمل الفلسطيني المشترك إلى البند الفاصل من بنود اتفاق وقف إطلاق النار الذي يقضي بانسحاب مسلحي الطرفين من المجمع التابع للأونروا الذي يتحصّنون فيه منذ انتهاء اشتباكهم الأول بداية آب الماضي. ويقضي الاتفاق بأن ينتشر عناصر من القوة الأمنية في أبنية المدارس قبل أن يتجمّع مسلحو الطرفين في مساحة محددة فاصلة بينهم. وعندها، يتولى عناصر القوة المفروزون من القوى الإسلامية وحركة حماس الإشراف على انسحاب المسلحين الإسلاميين إلى معاقلهم في حي الطوارئ المجاور. وفي المقابل، يشرف عناصر فتحاويون على مقاتلي قوات الأمن الوطني الفلسطيني وهم ينسحبون إلى معقلهم في حي البراكسات المجاور.

وينص اتفاق إخلاء المدارس على أن تتمركز القوة الأمنية داخلها ليومين قبل أن ترسل وكالة الأونروا وفداً

> شكوك حول قدرة الأونروا على البدء في عملية ترميم المدارس

أمنياً يجري مسحاً للمباني ويتأكّد من سلامتها. وبعد إنجاز مهمته، تتسلّمها الوكالة وتشرع في عملية ترميم للمدارس المتضررة. فيما من المقرر أن تطلق الوكالة العام الدراسي في المدارس الأقل ضرراً بانتظار إنجاز الترميم في تلك المتضررة. لكنّ هذا يستوجب فرض دوامين للدراسة لاستيعاب جميع الطلاب. وأفيد بوجود شكوك حول قدرة الأونروا على البدء بالترميم في الأساس، إذ أعلنت في بيانات عدة عن فشلها في جمع التبرعات من المانحين لتأمين أكثر من 15 مليون دولار لترميم المدارس داخل المخيم.

(هيثم الموسوي)

تقرير

إخبارات ضدّ «أوجيرو» والاتصالات

ينظر ديوان المحاسبة في إخبار قدّمه عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قبلان قبلان حول مخالفات تتعلّق بهيئة «أوجيرو»، ومنها حسب ما ورد في نصّ الإخبار، «حيازة الهيئة 800 سيارة في حين أن لدى جهاز قوى الأمن الداخلي 1000 سيارة»، ما أثار الشكوك حول «العدد الفائض عن حاجة الهيئة». كما تحدّث عن أن «أحد مديري الهيئة يتولى ثلاث مهام في آن، ويحوز ثلاث سيارات، واحدة عن كل مهمة مع ما يحقّ له من بونات بنزين عن السيارات الثلاث». إضافة إلى إثارته مسألة «الموظفين الذين يستخدمون سيارات الهيئة ويتقاضون في الآن عينه بدلات نقل»، وآخرين «يتقاضون بدلات عن ساعات عمل إضافية وهمية».

وضمّن قبلان إخباره، شراء شركتي «ألفا» و«تاتش» قرابة 500 ألف حاسوب لوحي (Tablet PC) عام 2012 نتيجة اتفاق عقده حينها وزير الاتصالات نقولا الصحناوي ووزير التربية حسّان دياب مع شركة التصنيع الإلكترونية العالمية «INTEL». ودفعت شركتا الخلوي من عائدات القطاع التي يُفترض أن تُغذي الخزينة العامة، ثمن الحواسيب التي تردّد أنها غير صالحة للاستخدام، ولا تزال مرميّة في مبنى وزارة الاتصالات ولم تتم الاستفادة منها.

وبموجب الإخبار، أعاد قبلان فتح ملفات كان بعضها قد أثير سابقاً لكنّه بقي دون أي متابعة من لجان الاتصالات النيابية المتعاقبة كما من الجهات القضائية. وسيسمح الإخبار بالتحقيق في هذه الملفات وتحويلها إلى الغرفة المختصة في الديوان لمتابعتها، وإلى مدّعي عام الديوان فوزي خميس لإصدار الأحكام المناسبة. إلى ذلك، عُلِم أن عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب إبراهيم الموسوي، وضع الديوان في صورة «الاستنسابية في مكافحة شبكة الإنترنت غير الشرعية»، حيث يعمد الفريق المكلّف بفكّ الشبكات غير الشرعية إلى مصادرة بعضها وترك بعضها الآخر «نتيجة تدخلات وضغوط يمارسها مالكو الشبكات وحماتهم من حزبيين وسياسيين أو حتى بلطجية أحياء».

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

تحقيق

تطوير المناهج التربوية

12 مليون دولار للموظفين واللجان... ولا أموال للكتاب المدرسي

«حتى الآن، لم يصرف أي مبلغ من القرض الممول من البنك الدولي. وقدره 100 مليون دولار على مشروع تطوير المناهج التربوية». هذا ما تقوله رئيسة المركز التربوي هيام إسحق، لكنها تشير إلى أن نحو 12 مليون دولار حولت للمشروع منذ عام 2016 (أكثريتها مصاريف تشغيلية) من هبة شارفت على الانتهاء، من دون أن تكون هناك خطة واضحة للمشروع ولا مهل زمنية ولا مواعيد ثابتة لإنجازه ولا تقديرات لكلفته

فاتن الحاج

تحيط الضبابية بمشروع تطوير المناهج التعليمية في المركز التربوي للبحوث والإنماء، إذ تصعب معرفة حجم الأموال المرصودة للمشروع والمحوّلة من البنك الدولي، المموّل الأساسي بواسطة بقرض بقيمة 100 مليون دولار وهبة بقيمة 104 ملايين دولار. فيما تنفي رئيسة المركز، هيام إسحق، صرف أي مبلغ من القرض على المناهج حتى الآن، من دون أن تجيب بوضوح عن سؤال «الأخبار»

عما إذا كان القرض محجوزاً، أم أن هناك شروطاً يضعها البنك الدولي ليسمح باستعماله؟ مكتفية بالقول: «لم نصرف حتى الآن أيّ قرش من القرض، والأمر لا يتعلق بالمركز، وإنما باستراتيجية تتبعها وزارة التربية». ولكن، ماذا عن الهبة؟ تتحدث إسحق عن صرف 12 مليون دولار (90% منها لولار، وأكثرها مصاريف تشغيلية) خُوّلت منذ عام 2016 من الهبة التي شارفت على الانتهاء لإنجاز إطار عام وأوراق مساندة!

وقد شهد المشروع مخاضاً عسيراً منذ انطلاقته الأولى، إذ شهد تأليف لجان أكثر من مرة، وفي كل مرة يُنسف العمل وتؤلف لجان أخرى من جديد، وتهدر أموال إضافية، إلى أن وضعت عدة نسخ للإطار العام، تُوّجت بالنسخة الخامسة التي أعدّتها لجنة سميت «لجنة الصياغة»، وجرى اعتمادها رسمياً بعد إطلاقها في كانون الأول 2022.

وقد تقاضت اللجنة، بحسب إسحق، ما مجموعه 25 ألف دولار (بين لولار ودولار)، فيما أموال «الأوراق المساندة»، المرحلة الثانية من المشروع، لم تدفع بكاملها بعد. ولكن، ماذا عن المراحل المقبلة، وهل التمويل مؤمّن؟ تؤكد إسحق أنه «ليست هناك مشكلة بالنسبة إلى تمويل المرحلة الثالثة، فيما هناك تحديات مالية في ما بعد». المفارقة أن تكون 12 مليون دولار صُرفت على لجان نُسف عملها، وعلى إعداد إطار للمناهج غير مكتمل اضطرّ المركز التربويّ إلى استكماله بأوراق مساندة! والأهم هو معرفة قيمة رواتب موظفي البنك الدولي في المشروع والمصاريف التشغيليّة من أصل هذا المبلغ، وما إذا كانت أكبر من المبالغ التي تصرف على الإنتاج التربوي نفسه، ثمّ إنه إذا كان عمل محدود مثل الإطار كلّف 12 مليون دولار، فماذا عن بقية مراحل العمل التي تتضمّن إنتاج الأهداف الخاصّة بكلّ مادّة والكتب المدرسيّة، وهو النتاج الأساسيّ للمناهج؟ وماذا تتوفّر الأموال للّجان بعترف المركز التربوي بأنّ مخرجات عملها غير قابلة للتطبيق؟ وإذا كانت الأموال غير متوفرة أساساً لطباعة الكتب المدرسيّة الحاليّة، فكيف يتابع المركز التربويّ العمل على مناهج لن تتمكّن من طباعة الكتب التي تنتجها؟

التمويل ليس المعضلة الوحيدة في المشروع، فتطوير المناهج يسير، بعد 27 عاماً على وضعها، بلا خطة ومن دون تحديد المراحل، وإعلان المخرجات الدقيقة، وأسماء الأشخاص الذين عملوا في كلّ منتج، والمهل الزمنية، والمواعيد الثابتة لإنجاز المشروع وتسليمه، وكلفته التقديرية، أو على الأقل بلا خطة واضحة ومعلنة، في متناول المجتمع التربوي «الشريك» من جامعات وباحثين تربويين وأساتذة وجمعيات تربوية ومهتمين بالمناهج، إذ ليست في حوزة هذا المجتمع معطيات كافية في أي اتجاه يجري تعديل المناهج لكي يقدّم مقترحاته وإضافاته، لأن المركز التربوي لم يوسّع رقعة التشاور مع أكبر شريحة ممكنة من المعنيين، كما يقول تربويون. غير أن إسحق تقول إنّ المراحل المنجزة، ولا سيما الإطار الوطني العام للمناهج والأوراق المساندة، كانت تحتاج إلى خبراء في التربية والدستور، «وسيجري بالتأكيد في المراحل المقبلة إشراك الاختصاصيين في المواد».

مع ذلك، الخطة الوحيدة الموجودة على الموقع الإلكتروني للمركز موقعة في 26 آذار 2021، وقد أعدّها فريق تربوي أقبل معظم أفراده، ونُسف كلّ ما أنجزوه، واستبدل بعمل لجان أخرى يفترض أنّها وضعت خطة بديلة لم تنشر بعد.

وعن خلفية عدم نشر الخطة الحالية، تشير إسحق إلى أن «مراحل المشروع واضحة بالنسبة إلينا، ومثل هذا العمل الوطني يحتاج إلى وقت للنقاش والتفكر. وقد عكفنا منذ تسلّمي رئاسة المركز في أيار 2022 على تشكيل لجنة صياغة للإطار الوطني للمناهج تضم خبراء في التربية والدستور مشهود لهم بالكفاءة، أنجزوا النسخة النهائية للإطار، بعد جمع كل الملاحظات من المجتمع التربوي، وجرى الإطلاق في كانون الأول 2022. بعدها، أعدّت لجان الأوراق المساندة للإطار وتتناول الكفايات والتقويم، والسياسة اللغوية، والفقدان التعليمي، وبناء القدرات، والتعليم غير النظامي، والعلاقة بين التعليم المهني والتعليم العام والتعليم العالي، ودمج الموهوبين وذوي الصعوبات والاحتياجات، وسياسة الدعم والتوجيه اللغوي. واليوم يجري التحضير للمرحلة الثالثة المسماة «مصفوفة المدى والتتابع» قبل المرحلة الأخيرة المتصلة بتأليف الكتب، إذ ستشكل لجان من الخبراء والمتخصصين في المواد، بناءً على مقابلات شفهية، لوضع المناهج وكيفية تدرّج الكفايات من الصف الأول إلى الصف الأخير، وقد تسير هذه المرحلة وفق اتجاهين: الأول، العمل على المواد التعليمية داخل المركز، والثاني العمل على بعض المواد مثل العلوم بتلزيم شركات خاصة عبر مناقصات مع وضع شروط صارمة، بحيث تخضع هذه الشركات لمراقبة الجودة من لجان محلية، للتأكد من أنها تعمل وفق روحية الإطار الوطني والسياسات التي وضعها المركز».

ألن يكون هناك تجريب ميداني في المدارس ينتهي في شباط 2024 كما أعلن المركز سابقاً، وهل هناك مهلة زمنية لانتهاء المرحلة الثالثة؟ تجيب إسحق: «ستكون هناك مرحلة تجريبية صغيرة للعمل على الكفايات، بناءً على طلب من البنك الدولي، للاطلاع على شكل المناهج، لكن التجريب الأساسي الذي ننشده في المناهج سيكون بعد التأليف، وسيمتد لسنتين أو ثلاث حتى تتسنى إمكانية التعديل، أما المرحلة الثالثة فيمكن أن تستغرق 6 أشهر». وهل هناك تراجع عن المرحلة التجريبية من دون إعلام المجتمع التربوي عن الأسباب والظروف؟ وهل هو استغفال له؟ وكيف يترجم تجريب الكفايات من دون دروس ومادة تعليمية؟

الأوراق المساندة أو ما سمّي بالسياسات ستنشر كما تؤكد إسحق، و«لكن بعد مراجعتها على مدى شهر ونصف شهر بنظرة شمولية، والتوليف بينها، وضبط التنافر إذا وجد، من ثلاثة خبراء سيكونون

الفقدان التعلمي: لا تمويل

تقرّ رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء هيام إسحق بأنه ليس هناك تمويل للاقتراح الذي قدمه المركز لتعويض الفقدان التعلمي بسبب الإضرابات وجائحة كورونا ولتعويضات الأساتذة الذين سيداومون أوقاتاً إضافية. وينص الاقتراح على سنة تعويضية استثنائية تمتدّ على 10 أشهر، و5 أيام تعليم في الأسبوع، تنقسم إلى 5 فصول.

وكان المركز قد أجرى دراسة على عيّنة من تلامذة الثالث والسادس الأساسي في المدارس الرسمية والخاصة وفي كل المحافظات. وقد أظهرت أن هناك 50% من التلامذة لم يتجاوزوا 10 من 20 في مهارات الكتابة والقراءة، و7 من 20 في مهارات التعبير الكتابي باللغات الأجنبية. وفي اللغة العربية، لم يتجاوز 36 في المئة 10 من 20 في القراءة والكتابة والتعبير الكتابي. أما في العلوم، فإن 75% لم يتجاوزوا 13 من 20 في التفكير التعلمي.

> لا خطة واضحة للمشروع ولا مهل زمنية ولا مواعيد ثابتة لإنجازه ولا تقديرات لكلفته

قارئين للأوراق بحسب خبراتهم التربوية». تستدرك إسحق أن المركز طرق أبواب خبراء كثر لمراجعة الأوراق، لكن هؤلاء اعتذروا لانشغالهم بأمور أخرى. وأحدهم رفض الإدلاء بأي موقف لـ«الأخبار»، مشيراً إلى أنه بعيد عن الأجواء التربوية العامة منذ ثماني سنوات، وهو حتى الآن لم يتسنّ له أن يراجع الأوراق!

ويخشى تربويون من أن يكون تحويل الأوراق المساندة إلى وزير التربية، من دون التشاور مع المعنيين بمثابة «تهريبة»، تماماً كما حصل في مرحلة الإطار، وبدلاً من أن تحصل مناقشة مع الأساتذة وروابطهم ودور النشر والمدارس الخاصة والجامعات، انحصرت المراجعة بثلاثة أشخاص لا يمثلون بشكل كاف التربويين في لبنان، «وكأنّ المركز التربوي يخشى نشر أوراقه وهو غير واثق من جودتها، فهرب إلى مراجعتها من 3 أشخاص». ويحذّر التربويون من اعتماد المعايير السابقة في اختيار أعضاء اللجان التي ستشارك في المرحلة الثالثة لجهة عدم مراعاة الشروط التي وضعها المركز نفسه، بالنسبة إلى امتلاك منسقي اللجان الكفاءة اللازمة والخبرات السابقة في المجالات المسندة إليهم «وخصوصاً أن المقابلة الشفهية هي أضعف آليات التوظيف لجهة خرق الشفافية والدقة».

الكتاب المدرسي لم يطبع

تواجه المدارس الرسمية، وبصورة أقل المدارس الخاصة، أزمة تأمين الكتاب المدرسي الرسمي الصادر عن المركز التربوي للبحوث والإنماء، بسبب عدم طباعته هذا العام، نظراً إلى عزوف دور النشر عن المشاركة في المناقصة التي أطلقها المركز، بالليرة اللبنانية، للسنة الثالثة على التوالي، فيما تولت منظمة اليونيسيف طباعته قبل سنتين.

الكتاب بنسخته الإلكترونية، أو e-book، هو أحد الحلول المطروحة لمعالجة الأزمة، كما تقول رئيسة المركز هيام إسحق، مشيرة إلى أن «التقنيين في المركز يطوّرون التطبيق باستمرار ويكسبونه مزايا جديدة ليتسنى للمدارس وللمعلمين استخدامه «أوفلاين» وسحب الدروس المطلوبة.

وقد أجريت، العام الماضي، دورات تدريبية للأساتذة عليه، من خلال طباعة بعض الفصول من أمثال صناديق المدارس إذا توفرت، أو «أونلاين» إذا توفر الإنترنت. وفيما أشارت إلى أن الكتاب ليس مفقوداً لدى الجميع، لفتت إسحق إلى أن الأسبوع المقبل سيكون حاسماً لجهة أن تكون هناك فرصة أخيرة للطباعة، مشيرة إلى أن بعض دور النشر الخاصة «تستغل الأزمة وتطبع على ذوقها لملء الفراغ».

(أرشيف ـ مروان طحطح)

تقرير

نكهات جديدة بالملوخية والبطيخ والشوكولا

الأزمة باقية والأركيلة تتمدّد

زينب حمود

الأزمة الاقتصادية وارتفاع سعر «المعسّل» 100% في ثلاثة أشهر لم يخفّفا من تدخين النرجيلة، ولم يؤدّيا إلى تراجع استهلاك التبغ، في مجتمع «أركلجي»، يتفنّن في تصميم النرجيلة وصناعة طاولات خشبية لتأمين «راحتها» وتوفير نكهات جديدة كالملوخية والبطيخ والشوكولا... كثير من محال بيع الآليسة والأحذية والمنتجات الغذائية تحوّلت إلى تجارة بيع لوازم النرجيلة المربحة، ولا سيّما الفحم و«المعسل»، حتى في قرى نائية تفتقر إلى أبسط مقوّمات العيش، فيما وصل سعر «الأركيلة» في المطاعم والمقاهي إلى 8 دولارات، مع عروضات «مغرية»، كتقديمها مجاناً مع وجبة الفطور أو بنصف ثمنها مع الغداء.

تشير إحصاءات الجمارك إلى تراجع استيراد تبغ النرجيلة من 28 ألف دولار عام 2019، بمعدل 3 أطنان، إلى 17 ألفاً و294 دولاراً العام الماضي (بمعدل 2,286 طن). هذا العام استورد لبنان 946 طناً بقيمة 4 آلاف و270 دولاراً. غير أن ذلك لا يعني بالضرورة تراجع حجم الاستهلاك، مع وجود منتجات تبغية محلية الصنع، بعضها بمرّ عبر إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية «الريجي» وبعضها الآخر يصنّع في المنازل، عدا عن كميات كبيرة من التبغ الأجنبي الذي يدخل عبر معابر غير شرعية، حتى صار «المعسّل» يصنّف بين «وزارة» و«تهريب».

بحسب دراسة أجرتها الشركة الألمانية المتخصصة في بيانات السوق والمستهلكين statista عام 2022، تصدّر لبنان الدول ضمن العيّنة في الإنفاق العام على السجائر من أصل الناتج المحلي، بـ 36,7 دولاراً، تليه الولايات المتحدة (35,6 دولاراً). وقال «33,9% من أصل 1133 مراهقاً شملتهم العيّنة إنهم يدخنون النرجيلة، رغم إدراك 40% منهم أثرها السيئ على صحتهم». وفي تقرير حول «سلوك التدخين عند المراهقين في لبنان»، نشره معهد النشر الرقمي (MDPI) في أيار، سجّل الذكور نسبة تدخين أعلى من الإناث (40,3% مقابل 29,8%). وبعيداً عن كون الفتيات، وخاصة في عمر المراهقة، يتردّدن في الإفصاح عن تعاطي السجائر أو النرجيلة، يرتبط التفاوت في نسب التدخين بين الجنسين بالمنظومة الثقافية والتمييز على أساس الجندر، وخصوصاً أنّ النساء دخلن عالم المدخّنين بعد حملة اتخذت من الحرية والمساواة بين الجنسين ومنافسة الرجل على القوّة شعاراً لها، فيما كان الهدف زيادة أرباح الشركات.

وفيما تتّخذ الحكومات قرارات منع التدخين في الأماكن العامة، ورفع سعر المنتجات التبغية لمكافحة الإدمان، وتكثيف حملات التوعية من مخاطر التدخين على الصحة، لا ينجح كلّ ذلك في لبنان. فمن جهة، لا

> كثير من محالّ بيع الألبسة والأحذية والمنتجات الغذائية تحوّلت إلى تجارة بيع لوازم النرجيلة المربحة

يُطبق القانون الرقم 174 الذي ينصّ على «منع التدخين 100% في الأماكن العامة المغلقة وحظر جميع أشكال الإعلان والترويج له»، ولا يكترث المدخّنون للتحذيرات الصحية على الواجهتين الأمامية والخلفية لعلب الدخان، ولا لارتفاع كلفة تدخينها ربطاً بتدهور قيمة الليرة ونصيبها من المدخول الشهري للفرد، إذ ارتفع سعر صندوق المعسّل صنف «نخلة» الصادر من «الريجي»، من 225 دولاراً في تموز الماضي إلى 440 دولاراً. مع ذلك، «الناس ما بتفرق معها»، على حد تعبير أحد البائعين. كريم، مثلاً، يشكو «كلفة غير هيّنة تتكبدها على مصروف النرجيلة، تقضم حوالى 15% من مدخولي الشهري، مع ارتفاع سعر المعسل إلى 11 دولاراً للعلبة»، فيما خيار الإقلاع عن تدخين النرجيلة غير مطروح من الأصل لدى كثيرين يتحايلون للحفاظ على «فشة الخلق». يروي خالد، مثلاً، كيف ينصح زبائنه بعدم تدخين المعسل الذي يُحضّر في المخيمات والمنازل بأسعار زهيدة تناهز الـ 50 ألف ليرة، فيردّون عليه: «بدي نفّخ أي شي».

ولا يرتبط التوقّف عن تدخين النرجيلة بالإرادة فحسب، مع دخول عامل الإدمان على مادة النيكوتين، فضلاً عن تحوله إلى نمط حياة في الأوساط الاجتماعية المختلفة، ولدى مختلف الفئات العمرية والجندرية. وتعزو أستاذة الأنثروبولوجيا في الجامعة اللبنانية ليلى شمس الدين غياب التأثير الملحوظ للأزمة الاقتصادية على تعاطي النرجيلة الى «ارتباطها بالعادات والتقاليد ونمط الحياة وليس بالمستوى الاقتصادي كما كانت عليه تاريخياً. وقد استوردنا هذه الثقافة من الهند وتركيا ومصر وإيران، وتجذّرت في بيروت وطرابلس ربطاً بالنخب وبطبقة اجتماعية أكثر رفاهية، فعبّرت عن الانتماء إلى مجتمع ذي موقع ثقافي واقتصادي معين». من هنا، «تمتّع النرجيلة شعوراً بالإشباع على صعيد الدور الاجتماعي والمكانة في الوسط الذي يعيش فيه الفرد، وتعطي إحساساً بالتماهي بالمجتمع، وبالأكبر سناً بما أنّ الأهل يمنعونها عن أولادهم في أعمار متدنّية. وهناك من يطلبها لتحقيق الاسترخاء والراحة النفسية».

(هيثم الموسوي)

أبرز تعديلات المناهج

ما هي التغييرات الأساسية التي سيحملها مشروع تطوير المناهج؟

تتحدث رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء هيام إسحق عن تحوّل في التعليم من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفايات، وعن تغيير في السلّم التعليمي، كأن تكون الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية) مثلاً مؤلفة من سنتين بدلاً من ثلاث، كما أنّ المنهج سيكون داعماً للموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة والصعوبات التعلمية، مع تعديل للسياسات اللغوية، بحيث يجري العمل بالتوازي على اللغات الثلاث، «حتى لا تأكل لغة الأخرى». أما التقويم فسيكون تكوينياً وليس تقريرياً، بمعنى أن نقف إلى جانب الطالب لمنع تسربه، كما سيكون هناك تركيز على الطفولة المبكرة كمرحلة تأسيسية أساسية.

يلفت تربويون إلى أن الكفايات كانت موجودة في المناهج الأخيرة لعام 1997 ولم تطبق، وإذا كان هناك اهتمام بالتقويم التكويني، فهذا جيد ولكنه غير كاف، لأن هناك ثلاثة أنواع من التقويم (التشخيصي، التكويني، والتقريري أو الختامي...) في أساسيات نظام التقويم الذي صدر عام 1999 ومعه أيضاً جداول بمجالات الكفايات وكفاياتها في كل المواد، وهي تؤخذ في الحسبان في الامتحانات الرسميّة الحالية. لكن السؤال: كيف ستترجم على الأرض؟ ولِمَ لم يتشرّب السياسات اللغوية وتناقش مع المتخصصين في مواد اللغات لمعرفة مدى فعاليتها؟ وما هو الجديد في الطفولة المبكرة؟ وما هو تبرير سنتين بدلاً من 3 سنوات في المرحلة الابتدائية؟

فلسطين

المقاومة تفرض شروطها للتهدئة

تعليق فعاليات غزة مقابل عدم الاعتداء في «الأقصى»

غزة - رجب المدهون

بعد مباحثات مكوكية أجراها الوسطاء بين حركة «حماس» في قطاع غزة، وبين العدو الإسرائيلي، رضخ الأخير لمطالب الفلسطينيين في ما يتعلّق بعدم التصعيد في المسجد الأقصى، والعودة إلى «التفاهمات» السابقة بخصوص الأوضاع الاقتصادية في القطاع، مقابل وقف الفعاليات الحدودية التي تقودها وحدات «الشباب الثائر» التابعة بشكل غير رسمي لفصائل المقاومة، وذلك بعدما فشل الضغط الإسرائيلي في وقفها عبر إغلاق المعابر وقصف

زيادة نسبة الفقر داخل قطاع غزة إلى ما يفوق 70٪ من المواطنين (أ ف ب)

الاحتلال يوافق على زيادة قيمة المنحة القطرية لتشمل أكثر من 100 ألف مواطن

مراصد المقاومة في المنطقة الحدودية، على مدار 5 أيام.

وعن مباحثات التهدئة، علمت «الأخبار»، من مصادر في «حماس»، أنها «تكثّفت خلال الأيام الماضية وتدخّل فيها الوسيط القطري، وتبعه المبعوث الأممي إلى الشرق الأوسط تور وينسلاند، وأخيراً الوسيط المصري الذي تمكّن من التوصل إلى صيغة لتهدئة الأوضاع على حدود قطاع غزة، بعد تعهّدات إسرائيلية بعدم التصعيد في مدينة القدس والعودة إلى تفاهمات سيف القدس عام 2022».

وفي تفاصيل المفاوضات، طالبت «حماس» بوقف الضغط الذي يمارسه الاحتلال على الحاضنة الشعبية للمقاومة والمواطنين في قطاع غزة، بعدما شدّدت حكومة العدو إجراءات الحصار، ما أثّر على عمل الحكومة في القطاع، وقدرتها على تقديم الخدمات للمواطنين، وعلى دفع رواتب موظفيها. وشملت المطالب الفلسطينية مضاعفة عدد العمال الذين يُسمح لهم بالعمل في الداخل المحتل، بحسب أحد المصادر، الذي نقل تأكيدات الوسيط المصري بأن «حكومة العدو ستوفّر بشكل عاجل عدد العمال ليصل إلى 20 ألفاً، بعدما كان 17500 عامل، على أن تتمّ زيادة أخرى خلال الفترة التي تليها، ليصل العدد إلى 30 ألف عامل خلال العام المقبل»، وذلك رهناً باستمرار حالة الهدوء في القطاع، وفي السياق نفسه، أشارت صحيفة «هآرتس» العبرية إلى أن «الحكومة الإسرائيلية بصدد اتخاذ تسهيلات جديدة، بزيادة عدد العمال المسموح لهم بالدخول من غزة إلى الداخل، بنحو 20 ألف عامل، وفقاً لخطة أعدتها المؤسسة الأمنية قبل بضعة أشهر».

كذلك، طالبت «حماس» بزيادة قيمة المنحة القطرية لتغطي أعداداً جديدة من المواطنين الفقراء، في ظلّ معطيات حول زيادة نسبة الفقر داخل قطاع غزة إلى ما يفوق 70% من المواطنين، وفق إحصاءات رسمية وأخرى دولية. وبحسب المصادر، تسلّم السفير القطري، محمد العمادي، مطلب «حماس» بالموافقة على كشوف صرف جديدة لعدد آخر من المواطنين، أثناء زيارته الأخيرة إلى قطاع غزة، فيما أبلغ المصريون والقطريون الحركة بأن «لا مانع لدى الاحتلال من زيادة قيمة المنحة القطرية لتشمل أكثر من 100 ألف مواطن، والردّ على الكشوفات الجديدة، والموافقة على أن يعود الدعم القطري الذي يغطي جزءاً من فاتورة رواتب الموظفين الحكوميين في قطاع غزة بعد الأزمة الأخيرة التي أدت إلى تراجع نسبة الرواتب من 60% إلى 55%».

على أن العودة إلى الفعاليات «ستكون مرهونة بتنفيذ التعهّدات التي قطعها الاحتلال أمام الوسطاء»، وفق ما أبلغت «حماس» المصريين، مشيرة إلى أن وقف الفعاليات «سيكون ليوم واحد هو يوم الخميس (أمس)»، وملوّحة بأن «الشباب الثائر على حدود غزة سيصعّد خطواته في حال كان هناك اعتداء في مدينة القدس خلال فترة الإعياد التي تتواصل حتى السابع مع الشهر المقبل، وأيضاً في حال عدم الإيفاء بالتفاهمات».

وفي ضوء ما تقدّم، أعلن جيش الاحتلال فتح معبر بيت حانون (إيريز)، أمس، أمام العمال الفلسطينيين من قطاع غزة بعد إغلاق دام 12 يوماً متتالية، والتي جاءت كنوع من العقوبات بعد تصاعد أنشطة «الشباب الثائر» على حدود القطاع. وبعد إعلان الاحتلال فتح المعبر المذكور، أعلن «الشباب الثائر»، في بيان أمس، «تعليق فعالياته على السلك الزائل» ليوم واحد فقط، وأشار إلى أن وحداته «ستبقى على أهبة الاستعداد والجهوزيّة للعودة إلى الحراك الشعبي الثائر في حال لم يلتزم العدو بتعهداته للوسطاء»، وذلك «بعد تدخل الوسطاء وتعهدهم بأن الاحتلال سيلتزم بوقف إجراءاته القمعية بحق أسرانا الأبطال، كما سيمتنع عن الاعتداء على المرابطين في المسجد الأقصى وإخواننا المقدسيين، وعدوانه المستمر على حرمة الأقصى»، بالإضافة إلى «إجراءات للتخفيف عن شعبنا في قطاع غزة».

أيّاً يكُن، لم تمنع هذه المباحثات، الاحتلال، من محاولات تحصين ردعه المتآكل، في ظلّ نكثه بكل التعهّدات السابقة، إذ عمد جيشه صباح أمس إلى تحصين العديد من الطرق الالتفافية المؤدية إلى مستوطنات غلاف قطاع غزة، عبر رفع جدران خراسانية عالية، على خلفية التوترات الأمنية مع القطاع، وتزايد محاولات إطلاق النار خلال المسيرات. وتهدف هذه الإجراءات، بحسب جيش الاحتلال، إلى منع إطلاق صواريخ مضادة للدروع من غزة باتجاه المركبات الإسرائيلية في حال اندلاع مواجهة عسكرية مع قطاع غزة.

محمود أبو الهيجا، أحد كوادر حركة فتح، والذي هدّد عناصر «كتيبة جنين» بالإنهاء خلال 24 ساعة، قائلاً: «على ما يبدو أن مسلحي الجهاد الإسلامي، هنا في الضفة الفلسطينية المحتلة، غير مدركين، ولعلّهم غير مصدّقين أن قوات الأمن الوطني بوسعها أن تغلق ملفاتهم في سعيها لوضع حد لفلتانهم وتعدّيهم على مقارّها، بأقلّ من 24 ساعة».

ونزع أبو الهيجا صفة المقاومة عن «الجهاد» قائلاً: «ليس ثمة مقاومة في كل ما تفعله ميليشيا الجهاد الإسلامي، واستعراضاتها الشعبوية هي استعراضات لاستجلاب المزيد من دولارات التمويل التآمري».

واعتمدت الحملة على مقطع مصوّر لمجموعة مسلحين قالوا إنهم من «كتائب شهداء الأقصى»، هاجموا فيها «الأجندة الخيانية والمشبوهة» الموجودة في الشارع، في تلميح إلى «كتيبة جنين» و«سرايا القدس»، التي قالوا إنها تتلقى أوامرها من «ضباط الاحتلال ومن مجوس العصر في إيران الفارسية، بهدف القضاء على البندقية السنّية الوحيدة في العالم العربي وإذكاء نار الفتنة والطائفية وضرب الأمن والأمان وإغراق المنطقة بالدم والفوضى».

وليس صعباً تلمّس وقوف أجهزة أمنية خلف ذلك الخطاب الطائفي والمقطع المصوّر، والذي رافقه تحذير من إطلاق النار على المؤسسات الأمنية ودوريّاتها وعناصرها، وإعلان الاستنفار الجدي والحقيقي، والتلويح والاستعداد بشن «حرب فلسطين المقدسة».

لكن الهجوم الأوضح بمسمّياته ومساره جاء من خلال صحيفة «الحياة الجديدة» التابعة للسلطة، عبر مقال افتتاحي لرئيس التحرير وكتائب شهداء الأقصى»، الذين تعرّض عدد منهم للاعتقال أيضاً، داعية عناصر الأجهزة الأمنية، في جنين وباقي مناطق الضفة، إلى أن «يتوقفوا عن المشاركة في تلك الاعتقالات السياسية».

تدرك السلطة حالة المزاج الشعبي المؤيد للمقاومة، والرافض لها، وتعلم أن خطاباً مثل هذا من فصائل المقاومة جميعها يقيم عليها الحجة والبرهان، وسيزيد من كره الشارع الفلسطيني لها، ويكشف دورها في ملاحقة المقاومين، الذي أنيط بها بموجب تفاهمات قمّنَي شرم الشيخ والعقبة، لكنها مع ذلك، قررت، كما يبدو، الانتقال من مرحلة العمل الأمني والاستخباري في الملاحقة والاعتقال، إلى مرحلة التحريض التي شُنّت بأدوات مختلفة ضد «الجهاد» و«كتيبة جنين»، مستخدمة لغة تحريضية طائفية ومذهبية، من خلال اتهام إيران «بالوقوف خلفها ودعمها بالمال والسلاح وتحريضها»، محذّرة من «اندلاع حرب أهلية فلسطينية، واستحضار تجربة ما جرى في سوريا وليبيا من تدمير»، في محاولة لترهيب الشارع الفلسطيني.

مطاردين وأسرى محررين، وبـ«رفع الغطاء عن عناصر الأجهزة الأمنية المشيرة إلى إن الاعتقالات السياسية للمطاردين والمقاومين تكثفت بعد معركة «باس جنين» في تموز، وطوالت مقاتلين من «كتيبة جنين» و«كتائب الأقصى».

واعتبرت الفصائل أن «هذه الأفعال لا تخدم سوى الاحتلال ومستوطنيه»، وأن الاعتقالات السياسية «لا تمثّل المقاومين الشرفاء من حركة فتح المقاومة في المحافظة برمتها.

المقاومة في مخيم جنين على وجه الخصوص ليست في وارد الاصطدام بالأجهزة الأمنية الفلسطينية، وخاصة في ظل تأهب الاحتلال وتحيّنه الفرصة للانقضاض عليها في أي وقت كان بهدف تدميرها. وهي تتعرّض لملاحقة مستمرّة من قبل الأجهزة الأمنية، وصلت إلى حد وقوع اشتباكات بين المقاومين والأجهزة.

وتشن الأجهزة الأمنية حملة اعتقالات بحق عناصر المقاومة من كل الأحزاب والفصائل وتطاول مقاتلين من «كتائب شهداء الأقصى»، لكنها تتركز على عناصر «الجهاد الإسلامي»، وكان آخرهم اختطاف العضو في «كتيبة جنين»، أحمد الجدعون، الملقب بـ«الصاروخ»، ومصطفى أبو الرب (28 عاماً)، وهو نجل الشهيد حمزة أبو الرب القائد في «سرايا القدس»، الجناح العسكري للحركة، من بلدة قباطية في جنين.

وشنت الأجهزة الأمنية حملات اعتقالات واسعة ضد عناصر الجهاد، كان أبرزها حملة منتصف تموز الماضي وحملة أخرى في منتصف أيلول الجاري، إضافة الى اعتقالات هنا وهناك بين حين وآخر، الأمر الذي دفع فصائل المقاومة في مخيم جنين إلى المطالبة خلال مؤتمر صحافي بوقف الاعتقال السياسي الذي طاول

السلطة تأخذ المهمة عن الاحتلال

تحريض على «الجهاد» بلغة طائفية

رام الله - الأخبار

منيت إسرائيل بفشل ذريع في عملية «بيت وحديقة»، التي شنتها على مدار 50 ساعة في مخيم جنين مطلع تموز بهدف اجتثاث المقاومة وتدمير مقدراتها وإمكاناتها، وكانت الأوسع التي تشنّها منذ الانتفاضة الثانية، الأمر الذي دفعها إلى التفكير في خيارات أخرى، منها تقوية السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية والضغط عليها للانتشار في شمال

تدرك السلطة حالة المزاج الشعبي المؤيد للمقاومة، والرافض لها (أ ف ب)

تحريض ضد «الجهاد» و«كتيبة جنين» باتهام إيران بالوقوف خلفهما ودعمهما بالمال والسلاح

الضفة الغربية، وعلى وجه التحديد في جنين للقيام بتلك المهمة.

لم تتأخر السلطة حينها في الدفع بالعديد من عناصر الأجهزة الأمنية الى مدينة جنين، بعد انسحاب جيش الاحتلال، تحت ذريعة نية الرئيس، محمود عباس، زيارة المخيم. وفي ظل ذلك الوجود الكثيف للعناصر الأمنية، ازدادت وتيرة عمليات الاعتقالات والملاحقات بحق عناصر

سوريا

انقسامات بين محتجّي السويداء

الشارع يرفض الانفصال

لمى غسان علي

يستمر المحتجّون في محافظة السويداء جنوب سوريا، في الوقفات اليومية، منادين بمطالباتهم التي لا يوافق عليها كل أهالي المحافظة، لكنّ اللافت أن المجموعات التي تقود الاحتجاج في «الكواليس» لم تصل حتى الآن إلى اتفاق في ما بينها. ويستمر الشيخ حكمت الهجري في الظهور بشكل شبه يومي في تصريحات لدعم الحراك والمحتجّين الذين أخذ بعضهم بهتف باسمه بدلاً من الهتاف للوطن، على رغم الاتصالات الأميركية المتزايدة به.

وخرق هدوء التظاهرات اعتداء على سيارة إطعام عسكرية على أحد مداخل المدينة من قبل مسلحين، واتجهت أصابع الاتهام إلى جماعة ليث البلعوس، الذي نفى علاقته بالموضوع.

وباتت «ساحة الكرامة» (التي سُميت هكذا مع بداية الاحتجاج بعد أن كانت ساحة السير) وسط مدينة السويداء، العنوان الرئيس للتظاهرات، حيث تقصدها الوفود من المدن والقرى المحيطة في محاولة لحشد أكبر عدد من المتظاهرين في مكان واحد، وخاصة بعدما انتقلت مرحلة التظاهرات من العفوية إلى التنظيم والتي تتمّ الدعوة إليها بشكل رسمي عبر مكبّرات الصوت في بعض القرى وعلى صفحات وسائل التواصل الاجتماعي في أخرى. ويزيد وينقص عدد المحتجين في معدّل غير ثابت خلال أيام الأسبوع ليصل إلى ذروته في يوم الجمعة، مع استمرار وقع الحياة بشكل شبه طبيعي، ويقول الموظف ض.ص الذي طلب استخدام الأحرف الأولى من اسمه فقط، لـ«الأخبار»: «نداوم في مكاتبنا وننجز أعمالنا، لكن يقم ساكت، لأننا كموظفين في الدولة قد نتعرض للانتقاد والإزعاج، وهذا أيضاً حال من لا يشارك المتظاهرين احتجاجاتهم أو حتى يعبّر عن رأيه برفضه لبعض شعاراتهم». ويوضح أنه كابن مدينة السويداء يعلم جيداً أن «70% من متظاهري ساحة الكرامة هم من أهالي الريف. أما أبناء المدينة فهم بمثابة عن الحدث، وخاصة أن أغلبهم يتبع دينياً لشيخ العقل يوسف الجربوع الذي أخذ منحى مختلفاً في تأييده للحراك».

وتلوح في أفق مشهد الحراك في السويداء انقسامات بين مؤيّديه، سواء من حيث المرجعيات الدينية التي تمثّلهم، أو الفئات التي تندرج تحت مسمى «قادة الحراك»، وفقاً لمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تحدّثت عن خلاف نشب على إحدى المجموعات الخاصة حول «الهيئة السياسية» التي شُكلت لتقود الحراك.

ويؤكد أحد أطراف الخلاف الذي يرفض الكشف عن هويته أن المجتمع الأهلي في السويداء منقسم، ولا توجد جهة أو هيئة معيّنة تمثّله بأكمله، مشيراً إلى أنه ينتمي إلى الفئة التي يمثلها الشيخ يوسف جربوع وتجمع عائلات السويداء، ويقول لـ«الأخبار»: «نحن كإحدى فئات مجتمع السويداء نؤيد الحراك ونتواجد في ساحات التظاهرات لرفع مطالبنا التي تنحصر بتحسين الوضع المعيشي والقضاء على الفساد وتحقيق مطالب سياسية تحت إشراف الحكومة. ونرفض سقف المطالب الذي بات غير مقبول». ويضيف أنه على رغم الاختلاف مع «حزب البعث» على مدى عقود، إلا أن جماعته في هذه الأزمة ترفض الإقصاء كما تفعل فئات أخرى

خلاف نشب على إحدى المجموعات الخاصة حول «الهيئة السياسية» التي شُكلت لتقود الحراك

من المتظاهرين، ويطالب بحوار شامل مع كل أطياف الشعب السوري، «فحل المسألة السورية لا يكون إلا بوجود كل السوريين، والتأكيد على وحدة سوريا وطرد كل أشكال الاستعمار وعدم التعاون مع أي آيدٍ غريبة».

وتنفي المشاركة في الحراك لـ.ح. التي ترفض أيضاً كشف هويتها الكاملة وجود انقسام بين صفوف المحتجين، معتبرة أن ذلك مجرد ترويج لإضعاف الحراك، وتقول: «الشعب لم ينجرّ وراء هذا التضليل، ووافق على تمثيله من قبل شيخي طائفة العقل (الهجري والحناوي) اللذين دافعا عن حق الشعب واختارا الوقوف معه في وجه السلطة، وكان دعمهما للحراك من مبدأ إنساني أولاً ووطني ثانياً من دون كلام سياسي، أما الشيخ الثالث (جربوع) فاعتقد أنه خسر صوته ومكانته بين أهله». وتضيف أن «الشعارات تحوّلت إلى مطالب سياسية لأن الانتفاضة الشعبية انطلقت كردّ فعل منطقي وطبيعي للمطالبة بالحقوق المسلوبة من الشعب السوري التي لا تُسترد إلا بالحل السياسي».

وشهد الأسبوع الماضي أشكالاً جديدة من التعبير، من خلال استبدال صور الرئيس السوري الحالي والسابق على مباني ومداخل القرى بصور رموز سوريّة أخرى منها صور سلطان باشا الأطرش، حاول فيها المتظاهرون قدر الإمكان ألا يظهروا كمخرّبين للمنشآت العامة. ويبدو أن هذا النوع من الحوادث، على رغم قلته، ظهر في الأرياف التي لا تشهد وجوداً أمنياً كثيفاً بعكس المدينة. وهنا يرفض الإعلامي معين العماطوري هذه الحوادث ومثلها الشعارات التي تطالب بإسقاط النظام، ويجد أن من يرفعونها لا يشكلون 2-3% من مجموع أهالي السويداء، موضحاً أن عدد المتظاهرين في ساحة الكرامة في أحسن الأحوال 2000 شخص من أصل عدد سكان المدينة الذي يصل إلى 60 ألف نسمة، ويقول لـ«الأخبار»: «كنت متعاطفاً بالكامل مع الحراك في بدايته قبل أن ينحرف عن مساره وتتطور شعاراته إلى مطالب سياسية متفاوتة، كان سببها تسويف الحكومة واللامبالاة بموقف الشعب، إضافة إلى إيجاد بعض الجهات المتطرفة بمعارضتها، المناخ المناسب لاستغلال الحراك باتجاه آخر». ويؤكد العماطوري أن «أهم ما في الحراك رفض الشارع بشكل قطعي الانفصال واعتباره ترويجاً من جهات خارجية ومؤامرة على قيمة وجوهر الحراك بمضمونه الإنساني والأخلاقي والتاريخي للسويداء وثقافتها الوطنية والقومية». ومع ذلك لا ينكر أن المتظاهرين في الشارع أثبتوا سلميتهم وحضاريتهم بالحفاظ على مرافق ومؤسسات الدولة من دون تخريب ومن ثم تنظيف الساحات بعد كل تظاهرة.

ويستمر غياب العلم السوري الرسمي عن ساحات التظاهرات رغم اعترافات كثيرة من قبل المتظاهرين بضرورة وجوده كعلم يمثل جميع السوريين، وتوضح ناشطة لـ«الأخبار» أن «رفع البيارق في الساحات أخذ صدى إيجابياً بين المتظاهرين بعد الاختلاف الذي حصل بداية الأحداث، بين رفع العلم الرسمي الحالي لسوريا والعلم الذي رُفع في عام 2011، فكان الحل الوسطي اختيار رفع البيارق وعلم الطائفة الدرزية مع الحرص على عدم إلغاء وجود العلم السوري الحالي، حيث تجده إلى الآن معلّقاً في ساحة الكرامة»، وتؤكّد أن «البيارق ليست لها أي دلالة انفصالية بل تحمل دلالة اجتماعية ورمزية ثورية وتعبّر عن ثقافة مجتمع بأكمله هو جزء من الشعب السوري».

أعضاء الفريق السوري خلال حفل افتتاح دورة الألعاب الآسيوية 2022 في ملعب مركز هانغتشو الرياضي الأولمبي قبل أيام (أ ف ب)

تقرير

«قيامة» اليمين السلوفاكي توقّظ الغرب
حلقة رافضي حرب أوكرانيا تتّسع

سعيد محمد

يتقدّم «الحزب التقدّمي الديموقراطي الليبرالي» السلوفاكي، وفق ما أظهرته نتائج استطلاع للرأي نُشرت أول من أمس، على «حزب الاتجاه» الذي يقوده رئيس الوزراء السابق، روبرت فيكو (18% مقابل 17,7%)، بعدما ظلّ الأخير متقدّماً نوايا التصويت بنسب تُراوح بين ثلاث وخمس نقاط مئوية على مدى الأسابيع الماضية، مع اتّجاه البلاد إلى انتخابات عامّة ستجري بعد غدٍ الأحد. ومع ذلك، يتوقّع أغلب المراقبين فوزاً ضئيلاً لحزب فيكو - الأقرب إلى موسكو منه إلى بروكسل -، في ما يعزّز احتمالات حدوث تغييرات في السياسة الخارجية لسلوفاكيا على نحو يهدّد وحدة الاتحاد الأوروبي في مسألة دعمه لأوكرانيا، ويدعّم موقع اليمين في قلب القارّة المزلومة. وفيكو، السياسي المخضرم الذي يتبنّى خطاباً قومياً متطرّفاً يدعم المحافظة الاجتماعية ويناهض الهجرة، قاد البلاد لفترتَين في السلطة، وخرج منها في عام 2018، ووعد مؤيّديه هذه المرّة بمعارضة العقوبات الغربية المفروضة على روسيا، ووقْف توريد المساعدات العسكرية إلى نظام كييف، والتصويت بـ«لا كبيرة» على عضوية أوكرانيا المحتملة في «الناتو». وفي حال فوز حزبه بأصوات السلوفاك، فسيتولّى تشكيل ائتلاف حاكم من الأحزاب القوميّة، تخشى بروكسل (مقرّ الاتحاد الأوروبي) أن تكون ثيمته الجامعة التقارب مع روسيا والتشكيك في الغرب، ولا سيما أن عتبة الـ5% لدخول البرلمان في مناخ سياسي مشتّت كالذي تعيشه سلوفاكيا، قد تعني أن أصوات ما يصل إلى ربع الناخبين التقدميّين لن تحصل على تمثيل.

ويعكس خطاب فيكو تراجعاً ملموساً في الدعم الشعبي لأوكرانيا بين الأوروبيين، خصوصاً في وسط القارّة، لكنه في الحالة السلوفاكية - حيث يدعم نصف الشعب تموضعاً مختلفاً عن السياق الحالي الموالي للغرب -

> **حكومة ائتلافية بقيادة فيكو ليست، في أي حال من الأحوال، النتيجة الموكّدة لانتخابات سلوفاكيا المقبلة**

ليس بالأمر الجديد، إذ تعود جذوره إلى بدايات تكوّن الهوية الوطنية السلوفاكية في القرن التاسع عشر، والتي ترتكز على وحدة سلافية تتّجه بأنظارها دائماً نحو روسيا. ومع أن السلوفاك اختاروا الاستقلال في عام 1993 وألقوا بأنفسهم في حضن الغرب، إلّا أن خبرة الأعوام الـ30 الماضية لم تكن مثاليّة، وتسبّبت في استقطاب شعبي حادّ بين كتلتَين متساويتَين تقريباً: إحداهما محافظة قوميّة، أقرب ثقافيّاً إلى روسيا وتضمّ جيلاً يشعر بالتهميش منذ سقوط النظام الشيوعي في عام 1989، ولا سيما في الأرياف والبلدات الصغيرة، وتدعم نموذج دولة الرعاية الاجتماعية واستعادة كرامة كبار السن من المتقاعدين وتوفير الرعاية الصحية لهم؛ وأخرى ليبرالية متحرّرة، يغلب عليها الجيل الجديد، وتتماهى اقتصادياً وثقافياً مع الغرب، وتتموضع استراتيجيّاً في إطار «الناتو».

وتراهن بروكسل - ومن خلفها واشنطن -، في حال تحقّق وصول ائتلاف يقوده فيكو إلى السلطة في براتيسلافا، على البراغماتية المتوقّعة من السياسيين اليمينيين لدى توَلّيهم الحكم، كما هي عليه الحال في إيطاليا مثلاً، حيث يحكم فاشيون جدد تقودهم جورجيا ميلوني، التي شكّلت حكومة تبيّن في النهاية أنّها موالية للغرب ومؤيّدة لنظام كييف، حالها حال حكومة سلفها ماريو دراغي. وفي هذا الإطار تحديداً، يستشهد كثيرون بأداء فيكو في ولايتَيه السابقتَين، واللتَين سعى خلالهما إلى تكريس تموضع بلاده في «قلب» الاتحاد الأوروبي، وكحليف جدير بالثقة في «الناتو»، على رغم التنبيه خطاباً مشاكساً أحياناً، وإنْ كان مخصّصاً غالباً للاستهلاك المحلّي، علماً أن رئيس الوزراء الأسبق لم يكن معنيّاً كثيراً بالسياسة الخارجية، إذ تركّزت جهوده أساساً على الشؤون الداخلية.

على أن بعض العوامل المستحدثة في السياق الجيوسياسي الذي تجد فيه سلوفاكيا نفسها هذه الأيّام، تُبقي بروكسل في حالة ترقّب لنتيجة الانتخابات، ولسلوك حكومة فيكو، في ما لو تحقّق انتصار القوميين. وعلى نحو متزايد، شهدت السنوات الخمس الماضية مَيْل بوصلة الرأي العام الأوروبي نحو النمط الشعبوي اليميني في السياسة، وعزّزت فرص أحزاب أقصى اليمين للوصول إلى السلطة، أو على الأقلّ قيادة المعارضة في أكثر من بلد أوروبي - بما فيها الدول الاسكندنافية وعدد من عواصم أوروبا الغربية -. وقد تمكّن فيكو من الاستثمار الذكي في هذه الأجواء لتحقيق عودة مظفّرة إلى الحياة السياسية، وهو الذي غادر السلطة مذلولاً في عام 2018، على إثر فضيحة مقتل الصحافي الاستقصائي جان كوتشياك (وخطيبته) بعد توثيقه علاقات فاسدة بين مقرّبين من فيكو ومافيا «ندرانغيتا» في كالابريا الإيطالية.

وهناك أيضاً إشارات إلى أن فيكو أقرب الآن إلى تجاوز خلافاته مع رئيس الوزراء المجري، فيكتور أوربان، حول المواقف القومية المتباينة في شأن تاريخ سلوفاكيا في الإمبراطورية المجرية، وموقع الأقلية المجرية الكبيرة في المجتمع السلوفاكي، فيما أصبحت العلاقات بينهما الآن أوثق بعدما تقصّد كلّ منهما الإعراب علناً عن احترامه للآخر، وقد ينتهي الأمر بهما إلى مساندة بعضهما داخل الاتحاد الأوروبي و«حلف شمال الأطلسي»، ولا سيما في ما يتعلّق بالموقف من الحرب الأوكرانية.

ومع ذلك، فإن المجتمع السلوفاكي الذي سبق أن أسقط حكومة فيكو الأخيرة في عام 2018، يحشد بكثافة لدعم خطوط «الحزب التقدمي الديموقراطي الليبرالي»، ومنع وصول «الاتجاه» إلى السلطة، ما يعني أن حكومة ائتلافية بقيادة فيكو ليست، في أيّ حال من الأحوال، النتيجة المؤكّدة لانتخابات سلوفاكيا المقبلة. ولكنّ الرجل، وفي حال لم يحالفه الحظّ وجلس في كرسيّ المعارضة، سيشكّل تحدّياً كبيراً لأيّ محاولة تشكيل ائتلاف ليبرالي يحظى بثقة البرلمان. وتقود البلاد راهناً حكومة تكنوقراط ائتلافية عيّنتها الرئيسة زوزانا تشابوتوفا بداية هذا العام، وهي محامية وناشطة في المجتمع المدني عارضت حكومات فيكو وتحظى بدعم الغرب، لكنّ الخلافات الشخصيّة بين مكوّنات الائتلاف، وعجزه عن مواجهة سرطان الفساد المستشري في جسد الدولة السلوفاكية، كلّ ذلك جعل التغيير محتّماً.

ليست سلوفاكيا بلداً مفصليّاً لجهة قدرتها على التأثير مباشرةً على المجهود الحربي للحشد الأميركي وراء نظام كييف، فيما مخزوناتها المتبقّية من السلاح ليست بذات أهمية تُذكر، ونظام العقوبات الأوروبي ضدّ روسيا مؤسَس وفاعل تصعب إعادة النظر فيه. لكنّ حكومة جديدة هناك تتألّف من ائتلاف الأحزاب القومية المؤيّدة لروسيا بقيادة فيكو، من شأنها أن تعمّق شرخاً ظهر منذ بعض الوقت في جدار الدعم الأوروبي لأوكرانيا، وسيتعيّن حينئذٍ على (أصدقاء) سلوفاكيا الغربيين أن يتوقّعوا علاقات أكثر صعوبة مع براتيسلافا، ومشاغبات أكثر في أروقة بروكسل حيث تُتّخذ القرارات الجديدة بالإجماع.

يعكس خطاب فيكو تراجعاً ملموساً في الدعم الشعبي لأوكرانيا بين الأوروبيين (أ ف ب)

قضيّة

بين «طريق الحرير» و«الممرّ الهندي»: أيّ فوائد لأفريقيا؟

محمد عبد الكريم أحمد

بالتزامن مع الذكرى العاشرة لتدشين الصين مبادرتها الضخمة، «الحزام والطريق»، التي امتدّت استثماراتها السخيّة إلى القارّة الأفريقية (قدّرتها بكين أخيراً بنحو 100 مليار دولار، هي نحو 10% فقط من إجمالي استثمارات المبادرة التي تجاوزت تريليون دولار)، بادر اجتماع ضمّ عدداً من قادة قمّة «مجموعة العشرين»، بعنوان «الشراكة من أجل البنية التحتية والاستثمار العالميَّين»، والذي عُقد للمرّة الأولى في القمّة السابقة في 2022، إلى توقيع مذكّرة تفاهم لإقامة «ممرّ الهند - الشرق الأوسط - أوروبا» الاقتصادي (IMEC) الذي من المقرّر أن يشمل مدّ خطوط ربط حديدية وخطوط نقل بحري وأنابيب طاقة، بهدف تعزيز قدرات البنية التحتية القائمة وحركة التجارة والخدمات بين الهند والإمارات والسعودية والأردن وإسرائيل وأوروبا، في ما عُدّ أمّا أفريقياً، فقد عزّز هذا التنافس موقع القارّة، بفعل ما ستتلقّاه دولها من استثمارات، غير أن قائمة الموانئ التي سيمدّ عبرها الممرّ (من موانئ وكانديلا وجواهر لال نهرو في الهند، مروراً بجبل علي وموانئ أخرى في الإمارات والدمام في السعودية، ثم حيفا، انتهاءً بميناء بيريوس في اليونان)، خلت، إلى الآن، من ذكْر موانئ على البحر الأحمر، سواء عبر الأردن الذي وقّع على المذكرة، أو مصر التي أشارت تقارير إلى دراسة الدول المعنية مسألة شمولها في المشروع «مستقبلاً»، مع ما يعنيه ذلك من تراجع لأهمية شرق أفريقيا والبحر الأحمر في التجارة العالمية بعد تشغيل «الممر الهندي»، أو تكريس النفوذ الصيني («الحصري») في أفريقيا، سواء عبر مبادرة «الحزام والطريق»، أو من بوابة مجموعة «بريكس».

> **تدخل الصين عقد «الحزام والطريق» الثاني بخطوات متثاقلة لجهة مساعدة دول القارّة الافريقية اقتصادياً**

«الحزام والطريق» في أفريقيا: تراجعات العقد الجديد؟

حلّت هذا الشهر مناسبة مرور عقد كامل على إطلاق مبادرة «الحزام والطريق» الصينية، التي استهدفت بداية دول آسيا الوسطى، وامتدّت لتشمل 148 دولة في مختلف قارّات العالم، من بينها الدول الأفريقية جميعها تقريباً، وآخرها انخراط الجزائر في المشروع. لكن الصين تدخل عقدها الجديد بخطوات متثاقلة لجهة مساعدة دول القارّة الأفريقية اقتصادياً، بعدما تراجع - مثلاً - حجم القروض السيادية التي قدّمتها بكين، في عام 2022، لهذه الدول إلى حدود المليار دولار، في ما يمثّل مؤشّراً خطيراً، لا سيما أن الانخفاض هو الثاني على التوالي بعد عام 2021، حين بلغ حجم قروض الصين لأفريقيا 1,22 مليار دولار. ويعكس المسار المتقدّم، توجّهاً صينيّاً متحفّظاً، هو أقرب إلى مراجعة سياسات قروض الدولة الآسيوية للقارة الأفريقية، والتي كانت قد بلغت ذروتها في عام 2016 (28,4 مليار دولار).

وفي السياق نفسه، تبدو مؤشّرات «الحزام والطريق» في أفريقيا إلى تراجع، في ظلّ وجود تحوّلات لافتة في سياسات الإقراض الصينية المخصّصة للقارّة، ولجوء بكين إلى

> **السياسات «الليبرالية» التي تهيمن على غالبية القروض الأفريقية. ويتّضح ذلك في توقيع «بنك التنمية الصيني»، قبيل نهاية الشهر الجاري، قرضاً لمصلحة «بنك التصدير والاستيراد الأفريقي» بقيمة 400 مليون دولار (أو نحو نصف قيمة القروض الصينية لأفريقيا في العام الماضي)، على أن يكون طويل الأجل، ويُكرَّس لدعم تمويل الشركات الصغيرة والمتوسّطة في أفريقيا.**

أوروبا والممرّ الافريقي: عودة من الباب الخلفي

بدأت ملامح «الممرّ الأفريقي» - Trans-African Corridor، الذي أعلن الاتحاد الأوروبي عزمه على تمويله في قمّة «G20» الأخيرة في نيودلهي، تتّضح في ظلّ شموله أبعاداً أخرى، مثل تأمين سلاسل الإمداد الإقليمية، وتيسير حركة التجارة، وتعزيز الوحدة الاقتصادية بين الدول الأفريقية الثلاث (جمهورية الكونغو الديموقراطية، وأنغولا، وزامبيا التي توجّه رئيسها، بعد منتصف الجاري، إلى بكين في زيارة دولية). على أن واشنطن ليست بعيدة من المشروع «الأوروبي»، الذي وصفه الرئيس الأميركي، جو بايدن، بـ«الاستثمار الإقليمي المغيّر للعبة»؛ إذ أوضح بيان صادر عن البيت الأبيض (9 الجاري)، أن المشروع يتمّ في الأساس عبر شراكة أميركية مع الاتحاد الأوروبي «لترقية البنية التحتية المهمّة عبر أفريقيا جنوب الصحراء»، وأن هذه الشراكة ستجمع بين الموارد المالية (الأوروبية) والمعرفة (الأميركية) للإسراع بتنمية «ممرّ لوبيتو»، عبر ضخّ استثمارات في الاستخدام الرقمي وسلاسل القيمة الزراعية، ووفق البيان، فإن الخطوة التالية مباشرةً تتمثّل في دعم واشنطن وبروكسل، حكومات الدول الأفريقية الثلاث المعنيّة، في بدء مرحلة ما قبل دراسات الجدوى، انطلاقاً من الدعم المبدئي لمدّ خط سكك الحديد بطول 1300 كيلومتر من ميناء لوبيتو في أنغولا، إلى إقليم كاتنجا في جمهورية الكونغو الديموقراطية، مروراً بـ«حزام النحاس» في زامبيا الحبيسة، للمساعدة في تيسير عمليات تصدير الكوبالت والنحاس إلى دول الاتحاد الأوروبي، الذي أعلن بدوره، في أكثر من مناسبة، أهميّة هاتَين المادتَين في «الانتقال الطاقوي» إلى اقتصاد الكربون المنخفض.

ويبدو أن مشروع «الممرّ الأفريقي» نال دفعات على الأرض بالفعل، وأن إعلانه كان محصّلة لجهد بُذل بالفعل، ما يشير إلى جدّيته، ووسط توقّعات ببدء العمل فيه في وقت قريب. وسبق خطوة الإعلان، تشكُّل «كونسرتيوم» حمل اسم «جمعية الكونغو لسكك الحديد الوطنية» (SNCC) كشراكة بين القطاعَين الخاص والعام في الإقليم، إذ يشمل «الكونسرتيوم» شركات «ترافيغورا» (الرائدة عالمياً في تجارة السلع)، و«موتا-إنغيل» (Mota-Engil Engenharia e Construcao Africa)، و«Vecturis SA»، وهي مشغّل خطوط سكك الحديد، مع دخول حكومات الدول الثلاث بمساهمات في المشروع. كما أعلن «الكونسرتيوم»، قبيل نهاية الجاري، عزمه استثمار 455 مليون دولار في أنغولا، و100 مليون دولار في الكونغو ضمن خططه الأولية.

«الممر الهندي» وأفريقيا: خطر تراجع أهمية القرن الافريقي والبحر الاحمر؟

تركّز الجدل الدائر حول إقامة «ممرّ هندي - شرق أوسطي - أوروبي»، على تأثير الممرّ في مشروعات «الحزام والطريق» الصينية، والتي تمتدّ بدورها في مسارات متعدّدة في قارّات العالم، وتصل إلى قلب جنوب أوروبا في اليونان، وربّما إيطاليا لاحقاً، في تقاطع مع «الممرّ الهندي». لكن ما يُعرف بالقسم الشرقي من الممرّ (من الهند إلى ميناء حيفا شرق البحر المتوسط)، أثار مخاوف حقيقية من أثاره السلبية - حال بدء العمل فيه وبكامل طاقته - على حركة التجارة المارّة في سواحل القرن الأفريقي والبحر الأحمر، لا سيما أن «الممرّ الهندي» سيكون وسيلة نقل سريعة جداً مقارنةً بطرق الملاحة المارّة في القارّة الأفريقية، ما يُتوقّع معه جذبه لأحقاً حركةَ تجارة موسّعة من دول غير واقعة على مساراته (مثل دول في جنوب شرق آسيا).

وبغضّ النظر عن حسابات المنافسة بين «الحزام والطريق» و«الممرّ الهندي»، أو كون الأخير جاء ردّاً على الأول بهدف «موازنة» مصالح الدول الموقّعة عليه، فإن أفريقيا ستكون، بلا شكّ، المتضرّر الأكبر من المشروع، سواء بصورة مباشرة في القرن الأفريقي والبحر الأحمر، أم بصورة غير مباشرة في الدول الظهيرة للإقليم. ويُتوقّع، توازياً، أن تعوّض الهند خسائرها الاقتصادية في السنوات الأخيرة عبر ما سيوفره الممرّ من تكاليف محسومة من حصص الدول الأفريقية. وبينما تدفع الولايات المتحدة في اتّجاه تفعيل الممرّ، فهي بادرت، في الوقت نفسه، إلى الإعلان عن مبادرة لتعزيز قدرة «البنك الدولي» الإقراضية بحدود 25 مليار دولار مخصّصة للدول المتوسّطة والمنخفضة الدخل (وغالبيتها دول أفريقية)، في مبادرة من شأنها أن تشكّل، في حال تحقّقها قبل نهاية ولاية بايدن، ضربةً موجعة للنفوذ الصيني في القارّة.

أعلن الاتحاد الأوروبي عزمه على تمويل «الممرّ الأفريقي» في قمّة «مجموعة العشرين» الأخيرة في نيودلهي (أ ف ب)

خلاصة

حضرت القارّة الأفريقية في خضمّ الجدل الدائر حول حزمة الممرّات القائمة والمرتقبة، من دون أن يمسّ هذا الجدل دورها، وتأثيره على مجمل سياسات القوى الكبرى والمتوسطة المنخرطة في تنافس بالغ الضراوة على موارد القارّة، وتعميق أدوات استغلالها عبر شراكات (عادة وخاضة) باتت متجاوزة على نحو فارق لرؤى الدول الأفريقية إلى مشروعاتها التنموية، والتي أصبحت مرتهنة تماماً بديناميات عمل هذه الممرّات وما ستفود إليه من تأثيرات بنيوية خطيرة تؤشّر إلى نهب مؤسّساتي غير مسبوق، ستصاحبه تغيّرات سياسية حال استمراره على الوتيرة الحالية.

اليمن

الهجوم ضد البحرينيين يزداد غموضاً
المنامة ضالعة في قصف قرى صعدة

صنعاء ـ رشيد الحداد

ما زالت ملابسات استهداف القوات البحرينية المرابطة على الحد الجنوبي للسعودية ومقتل ثلاثة من عناصرها وجرح 12 آخرين، غامضة، وتدور شكوك حول طبيعة الهجوم ودوافعه، ولا سيما أن البحرين قالت إن قواتها تعرضت لاستهداف بطائرة مسيرة، وهو ما نفته صنعاء، فيما الرواية الأخرى التي نقلها تحالف العدوان تُشير إلى أن ما حدث كان نتيجة إغارة بعض المحسوبين على صنعاء من دون تحديد إن كانوا مسلّحين قبليين أو عسكريين. توقيت العملية الذي جاء في أعقاب استئناف المفاوضات المباشرة بين صنعاء والرياض التي أحرزت تقدماً في مسار السلام، حمل دلالات سياسية، وخاصة أن ثمة أطرافاً محلية وإقليمية ودولية، ولا سيما الإمارات وبريطانيا والفصائل المتحالفة معهما والتي انزعجت من التفاهمات التي ترى أنها تهدّد مصالحها في اليمن. وفي الوقت الذي جدّدت المنامة الأربعاء اتهامها لصنعاء بالضلوع في الهجوم، قال مصدر عسكري مطلع لـ «الأخبار»، إن «محاولات التحالف والبحرين إلصاق العملية بقوات صنعاء تخدم الأطراف الضالعة في الهجوم»، ونفى أن «تكون صنعاء قد استخدمت الطيران المسيّر في أي هجوم خلال الأيام الماضية»، مؤكداً أن عمليات صنعاء يُعلن عنها قبل تنفيذها أو بعد التنفيذ من دون تردد. ولفت المصدر إلى حالة الارتباك الواضحة في تصريحات دول التحالف جراء الحادثة، مشيراً إلى أن «حشد الإدانات للحادثة على نطاق دولي يؤكد أن الهدف من ورائها تعكير أجواء السلام الإيجابية التي جرت أخيراً مع السعودية، وتفجير الأوضاع عسكرياً». مصادر قبلية في محافظة صعدة، أكدت لـ «الأخبار» أن المناطق الحدودية الواقعة على تماس مع جيزان، تعيش حالة حرب مستمرة منذ الإعلان عن دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ مطلع نيسان 2022، وأن حرس الحدود السعودي يتعمّد استهداف سكان القرى الحدودية في مناطق شدا ورازح ومنبه وقطابر بعشرات الهجمات المدفعية بشكل يومي من دون مبرّر. واعتبرت المصادر أن أي رد فعل من قبل القبائل المتضرّرة من القصف المدفعي الذي أودى بحياة العشرات من المدنيين العزّل أمر طبيعي ويأتي في إطار الدفاع عن النفس. وذكرت مصادر محلية في المحافظة الحدودية أن قوات حرس الحدود السعودي كثّفت هجماتها ضد القرى الحدودية في خلال اليومين الماضيين. وأكد مصدر طبي في صعدة لـ«الأخبار» أن مستشفى رازح الحدودي استقبل عدداً من المدنيين الذين أصيبوا بنيران ذلك الحرس في مديريتي شدا ومنبهة الحدوديّتين.

وكانت وزارة الصحة في صنعاء قد أكدت في تموز الماضي، مقتل 307 أشخاص وإصابة 2021 آخرين، جلّهم من المدنيين اليمنيين واللاجئين الإفارقة الذين يتخذون محافظة صعدة محطة عبور للوصول إلى الأراضي السعودية، جراء قصف قوات التحالف المناطق الحدودية في صعدة، منذ بداية الهدنة. ويرى مراقبون أن الهجوم الذي استهدف وحدة المدفعية البحرينية المتهمة بالضلوع في القصف اليومي الذي طاول القرى الحدودية اليمنية في محافظة صعدة، قد يكون ناتجاً عن ردة فعل قبلية لسكان القرى الحدودية. وتعزّز هوية القتلى وطبيعة عملهم هذه الفرضية، وخاصة أن وسائل إعلام سعودية أكدت أن الضابط البحريني، فهد الكبيسي، الذي قُتل في العملية كان يقود وحدة للمدفعية الثقيلة على الحدود.

وفيما حاولت الإمارات التي فشلت في تفجير الوضع في عدد من جبهات التماس في محافظات الضالع ولحج رداً على استبعادها من المفاوضات، جرّ الرياض إلى التصعيد العسكري مع صنعاء، من خلال دعوة وزارة الخارجية الإماراتية في بيان إلى رد رادع على الهجوم، جاء الرد السعودي على لسان الناطق باسم التحالف، تركي المالكي، أقل حدّة، إذ وصفه بالعمل الفردي، متحدثاً عن ضلوع «بعض العناصر التابعة لحكومة صنعاء بالهجوم»، وهو ما عكس رغبة سعودية بتفويت الفرصة على الإمارات والدول التي تحاول تقويض عملية السلام في اليمن.

الصين وممرّ المشرق العربي

مقاربة غير تصعيدية بوجه سياسة الاحتواء الأميركية

حسام مطر *

تتميّز الحقبة الحالية من العلاقات الدولية بمنح الدول الأولوية لتنمية علاقاتها الاقتصادية من خلال الاستفادة من مزايا التقدم في مجالات النقل والاتصالات. فالعالم اليوم ينتظم ضمن شبكات اتصالية وسلاسل توريد، وموقع الدولة في هذه الشبكات تستفيد منها والمزايا التفاضلية التي يمكن أن تمتاز بها. وهكذا تزداد العلاقة تفاعلاً بين الجغرافيا السياسية والاقتصاد، فلا اقتصاد صاعد ومرن ولا موقع جيو سياسي مؤثّر خارج منطق شبكات البنى التحتية التي تتجاوز إقليم الدولة. وهذا الواقع أدّى إلى ظهور مصطلحات مثل «جيوبولتيك سلاسل التوريد» و«الجغرافيا الوظيفية» و«أسلحة الشبكات الاتصالية».

تظهر هذه المعادلة في المنافسة الدولية المتصاعدة على بناء وإدارة شبكات البنى التحتية العابرة للحدود الوطنية، وكذلك على إنشاء سلاسل توريد، والاندماج فيها، وفي الحالتين يكون السعي لاجتذاب الحلفاء والشركاء والمتعاونين وتحييد وعزل المنافسين والخصوم. لذلك، تعدّ الدول الكبرى والإقليمية خططاً طموحة لإقامة البنى التحتية العابرة للحدود أو المشاركة فيها. وفي هذا الإطار تحاول القوى الفاعلة تأسيس شراكات مصغّرة مخصّصة لأغراض محددة بما في ذلك بناء شبكات البنى التحتية التي يمكن أن تنضمّ إليها دول أخرى تباعاً. وفي

> تنظر واشنطن إلى المنطقة بمنظار صيني، ولذا لا يبقى أمام الصين إلا أن تنظر إلى المشرق العربي بمنظار أميركي أكثر جرأة

ظل المرحلة الانتقالية للنظام الدولية، تتجنّب الدول قدر المستطاع الانخراط في تحالفات واسعة يمكن أن تضعها في خضمّ صراعات القوى الكبرى وتفضّل الشراكات المصغّرة والتحالفات المتعددة مع قوى كبرى مختلفة في آن واحد.

موجز الرؤية المقترحة

فيما تحاول الصين تجنّب التصعيد والمواجهة مع الولايات المتحدة التي تكشف عن استعداء متزايد، فإن خيارها الأنسب يتمثّل في تعزيز التعاون الاقتصادي والتنموي وبناء مزيد من الشبكات والشركات. وعليه، يمكن أن يكون ممرّ المشرق العربي المُقترح (العراق، سوريا، لبنان)، المُسمّى حالياً مع مشروع الحزام والطريق، بديلاً أساسياً أو/و ممراً بريّاً إضافياً من إيران أو مياه الخليج (عند ميناء الفاو العراقي أو ميناء الإمام الخميني الإيراني) باتجاه المتوسط أو باتجاه السعودية ثم سائر دول الخليج. كما يمكن لهذا الممرّ أن يساهم في تشبيك مصالح كل من إيران وتركيا مع الدول العربية بما يعزّز الاستقرار ويضبط تنافسات القوى الإقليمية ويطور مصالحها جميعاً مع بكّين وبما يحرم واشنطن من ذرائع للتدخّل في المنطقة. وبالتالي، فإن استثمار الصين في بناء هذا الممر (طرق، سكك حديد، خطوط للطاقة والاتصالات، مناطق صناعية وتجارية حدودية) يتواءم مع المبادرات العالمية والاستراتيجيات الوطنية الصينية في هذه المرحلة الانتقالية للنظام الدولي.

أولاً: السياق الصيني لمقترح ممرّ المشرق العربي

يتوافق طرح فكرة ممرّ المشرق العربي مع الهواجس والخيارات الصينية في الحقبة الحالية، وهي تشمل ترجيح استمرار «المنافسة الشرسة» والتصعيد الأميركي (سياسات العقوبات والقيود على التصدير وبناء الأحلاف) لعزل الصين عن سلاسل التوريد وتطويقها، وصولاً ربما إلى الانفكاك عنها (أخيراً تم استبدال مصطلح الانفكاك بمصطلح نزع المخاطر لكونه يبدو مصطلحاً دفاعياً). وتميل المقترحات الصينية للتعامل مع هذه الاستراتيجية الأميركية بالتركيز على التشبيك مع دول الجنوب العالمي بما في ذلك في الشرق الأوسط بدل اتباع سياسات تصعيدية مباشرة ضد واشنطن. ولذا تتزايد الدعوات الصينية للتعامل مع مبادرة الحزام والطريق من منظار جيوسياسي لا محض اقتصادي قائم على احتساب الأرباح التجارية.

يحاجّ يان كزيتونغ (yan xuetong)، مدير مؤسسة العلاقات الدولية في جامعة «تشينغهو»، أنه بسبب السياسة التصعيدية الأميركية ضدّ الصين ولا سيما في المجال التكنولوجي، إضافة إلى صعود موجة اليمين القومي المعادي للعولمة في الغرب، فإن البيئة الدولية تتسم بعدائية متزايدة ويظهر فيها ميلٌ للابتعاد عن العولمة، ولذلك على الصين والشركات الصينية أن تستعد لهذه المرحلة التي يُرجّح أنها ستتواصل من 10 إلى 20 عاماً أو أكثر. وهذا ما تؤكده كتابات غربية ترى أن العالم ينقسم إلى كتل منفصلة، الكتلة الديمقراطية الغربية، والكتلة «التسلطية» بقيادة الصين وروسيا، وكتلة الجنوب العالمي الحرجة. ولذلك تدعو تلك الكتابات إلى التكامل داخل الكتلة الغربية قدر المستطاع والانفصال الجزئي عن الكتلة ذات القيادة الصينية والتنافس معها بشدة على دول الجنوب.

في مقابل ذلك يقترح شينغ ياوين (Cheng Yawen) أنه يجب على بكين بشكل عاجل، مستفيدةً من الدرس الروسي، بناء ثلاث حلقات من التعاون وتعميق التكامل مع دول الجنوب العالمي بشكل أساسي (لتقليص الاعتماد على الغرب) في مجالات الطاقة والعُملات والمعلومات والمواد الأولية. يحلّ الشرق الأوسط مع شرق ووسط آسيا في الحلقة الأولى من هذا المقترح، ثم باقي آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية في الحلقة الثانية، والدول الغربية والصناعية الأخرى في الحلقة الثالثة. ويجب أن يرتكز هذا التعاون بشكل أساسي على أهداف سياسية وأمنية تليها الأهداف المرتبطة بالنمو والاقتصاد. تمثّل هذه السياسة تجسيداً لمقولة ماو تسي تونغ لتطويق المدن من خلال الأرياف، فالتعاون والتضامن من دول الجنوب (ريف العالم) ضروريان لتجاوز الإجراءات القمعية الاستباقية الغربية. في السياق ذاته، تظهر دعوة للصين بأن تقوم ببناء نوع جديد من النظام الدولي مع دول الجنوب العالمي حيث العمق الاستراتيجي، ولذا يفترض النظر إلى مبادرة الحزام والطريق من منظار إستراتيجي لا مجرّد مشروع اقتصادي، على ما يجادل يانغ ببينغ رئيس تحرير مجلة «بكين كالتشل ريفيو». فعلى الصين، بحسب دا وي، مدير «مركز الأمن الدولي والإستراتيجيا»، أن تتجنّب استراتيجية الردود التلقائية ضد كبير يمكن أن تستخدمه واشنطن لتشديد الضغوط عليها، بل عليها أن تركز على بناء الجسور مع الدول الأوروبية ودول الباسيفيك ودول الجنوب العالمي وإبداء التسامح معها لجذبها بعيداً عن الانخراط في الجهود الأميركية لفصل الصين عن الشبكات العالمية.

ثانياً: الجدوى الصينية من ممر المشرق العربي

● تقع الدول الثلاث مجتمعة في مركز إقليمي محاط بالقوى الإقليمية الأكثر تأثيراً في الشرق الأوسط، إيران وتركيا والسعودية والكيان الإسرائيلي. تشترك هذه الدول في وجود بنى ثقافية اجتماعية وسياسية متنوّعة، والأهمّ أنها على مستوى السياسة الخارجية لديها هامش مرتفع نسبياً للتمايز عن المصالح الأميركية يتجاوز أي تكتّل إقليمي في المنطقة. فهذه الدول تضمّ كتلاً اجتماعية وازنة معادية لسياسات الهيمنة الأميركية وتجمعها علاقات إيجابية مع إيران بعنوان المصالح المشتركة العميقة و/أو الانتماء الثقافي.

● يشكّل هذا الممرّ خياراً إضافياً للطريق البري من إيران باتجاه تركيا، ولا سيّما في ظل وضعية تركيا غير المحسومة. ففي ظلّ الانقسام الحادّ بين الخيار الأوراسي والغربي في تركيا، وإزاء ضغوط غربية متزايدة، يمكن من خلال أزمة اقتصادية حادّة أو تغيّر في نتائج الانتخابات أن يعاد ضبط تركيا بشكل أكبر داخل الناتو. وهذا الضبط يمكن أن يتحقق بتطويع حزب العدالة والتنمية حين يواجه أزمة كبرى أو من خلال عودة القوميين العلمانيين إلى الحكم. وفي حال استمرت واشنطن بمقاربتها التصعيدية ضد الصين، فإنها ستضغط على الدول المتارجحة والحليفة لإبعادها عن الشبكات الصينية. وفي حال كان للصين ممرّ موازٍ من إيران نحو المتوسط عبر الدول الثلاث، فإن قدرة بكين التفاوضية مع أنقرة تبقى مرتفعة.

● يمكن لممرّ المشرق العربي أن يمثّل دور قناة جافّة تتيح نقل البضائع الصينية الواردة من ميناء «جوادر» الباكستاني نحو ميناء «الفاو» العراقي. والصين بحاجة إلى مسار إضافي يتجاوز نقاط الاختناق البحرية في قناة السويس وباب المندب ومضيق هرمز، وهي ممرّات تقع تحت تأثير كبير لحلفاء الولايات المتحدة ويمكن لهم استخدامها للضغط على الصين أو لمجاراة الضغوط الأميركية. ولطالما فضّلت الصين الاستثمار في الممرّات البحرية، ولكن في ظل عسكرة واشنطن للباسيفيك وتسارع الخطوات الأميركية في مجال الأمن البحري في الخليج والبحر الأحمر، فإن بكين مضطرة لإيلاء أهمية كبرى للممرات البرية.

● يمثّل ممرّ المشرق العربي نقطة توازن مع الدول العربية في الخليج التي أصبح لديها، بسبب اشتداد التنافس الدولي ولا سيما الأميركي، على مصادر الطاقة، قوة تفاوضية عالية في هذا الشأن؛ فوجود هذا الممر يضعف قدرة القادة الخليجيين على الالتزام بالمطالب الأميركية للتضييق على الصين، وهذا أمر حيوي لناحية أن الاعتماد الصيني المكثّف على مصادر الطاقة الخليجية يجعل بكين هشة تجاه أنواع مختلفة من «حصار الطاقة الإستراتيجي». ولا يعني هذا الأمر دعوة إلى وقف تطور التشبيك الصيني مع دول الخليج بل يعني دعمه بمسار موازٍ نظراً إلى حجم المصالح الصينية في الشبكات الخليجية. وإذا ما استمر التصعيد الأميركي لعزل الصين عن سلاسل التوريد والشبكات العالمية، فمن غير المضمون أن لا تخضع الدول الخليجية بدرجة أو أخرى.

● من ناحية ثانية، يمكن للدول الخليجية أن تستفيد من الاستثمار الصيني في تطوير ممرّ المشرق العربي من خلال الاندماج به عبر العراق، وهكذا تستفيد هذه الدول سياسياً من تشبيك مصالحها مع العراق وسوريا ولبنان. وقد تجد الدول الخليجية في تطوّر الدور الصيني في العراق وسوريا ضمانة لتطوير العلاقات مع إيران، أي إن الدور الصيني في هذا الممرّ يمكن أن يكون عنصر توازن بين الدول العربية في الخليج وإيران، وهذا بدوره يمكن أن يكون مقدّمة لتطوير مصالح مشتركة إيرانية خليجية أكبر وحتى تركية خليجية بشراكة ورعاية صينيتين. بالنتيجة، وجود هذا الممرّ بين الكتلة الخليجية وإيران وتركيا يمنح بكين من خلال استثماراتها فيه مزايا اقتصادية وجيوسياسية متعددة، بما فيها إيجاد أرضية لمبادرة أمنية وسياسية لتحفيز تعاون القوى الإقليمية المذكورة.

ويرى عدد من الخبراء أن الصين ستجد نفسها مدفوعة في نهاية المطاف للمشاركة في ديناميات المنطقة الأمنية والسياسية بسبب التراجع المتواصل في المصالح والهيمنة الأميركية في المنطقة. فالصين تتبع «إستراتيجية انتظار» – لحين ظهور فراغ أو أزمة في الدور الأميركي داخل المنطقة – تطوّر خلالها الصين هذه الديناميات تدريجياً بفعل تزايد الطلب بدل أن تسعى الصين إلى تحدي الهيمنة الأميركية القائمة بشكل مباشر. في هذا الشأن، يدعو الخبير الصيني ليو زهونغ مين (Liu Zhongmin)، أستاذ الدراسات الشرق أوسطية في مؤسسة «شانغهاي للدراسات الدولية في جامعة شنغهاي»، الصين، إلى أن تلعب دوراً فعّالاً في ديناميات المنطقة، لأن التحولات الدولية والأميركية تشير إلى أنه من المُلحّ على الصين أن تطوّر إستراتيجية دبلوماسية متوسطة وطويلة الأمد تجاه المنطقة مع آليّات وتدابير محدّدة.

● أظهرت السنوات الأخيرة أن «إسرائيل» التزمت بالمقاربة الأميركية في ما يخصّ الحد من التعاون مع الصين، كما ظهر جلياً في قضية مرفأ حيفا وفي الانخراط في التحالف الرباعي إلى جانب أميركا والهند والإمارات. تحاول واشنطن ضبط «إسرائيل» والاستفادة من قدرات الرباعي المالية والاستثمارية والتكنولوجية والبشرية لتُنشئ شبكات إقليمية تجذب إليها الدول الإقليمية بعيداً عن الصين (كما في فكرة الممرّ الهندي العربي الأوروبي). ولذا يمكن للصين فيها اقتصادياً أن يقدّم فرصاً لمشروعات كبرى يمكن أن تتقاطع فيها مصالح خليجية وروسية وإيرانية.

● تدرك واشنطن أهمية هذه الدول، ولذا تمارس عليها الضغوط الاقتصادية والسياسية وتحاول تطوير روافع نفوذ محلية وتضع عوائق لتكاملها بما ذلك التواجد العسكري غير الشرعي في سوريا عند الحدود مع العراق. ومن المتوقّع أن تسعى واشنطن لفرض عراقيل أمام تطوّر العلاقات الصينية مع هذه الدول، ولا سيّما أمام مشاريع للربط الشبكي بينها. هذا التصوّر ساهم في تجنّب الصين الاستثمار في كل من لبنان وسوريا تحديداً وفضّلت حصر اهتمامها بالدول المستقرة، إذ قدّرت أن المخاطر السياسية أقلّ كما الحال في الأردن و«إسرائيل»، وهي استثمارات متمركزة حول الدولة (تتعامل مع كل دولة بحسب ظروفها)، وفق النمط البراغماتي لسياسة بكين الشرق أوسطية.

لكن في حال استمرت واشنطن في مسار محاولة عزل الصين عالمياً، فلا يبقى أمام الأخيرة إلا خيار المنافسة غير المباشرة مع واشنطن في دول مثل الشرق العربي والرهان على المزايا الجيوسياسية للمشاريع الأميركي وعلى مصالحه، إلا أن الكتل المؤيّدة للاتجاه شرقاً أثبتت أنها الأقوى ولكنها تواجه مطالب متزايدة من مؤيديها بإثبات جدوى هذا المشروع بينما يروّج الأميركيون أن الصين شريك غير موثوق وأن هذه الدول لا ملاذ لها إلا الالتحاق بواشنطن. وقد تمكّن مؤيدو الاتجاه شرقاً في هذه الدول من تجاوز تحديات السنوات الأخيرة وحفظ مقدار مرتفع من التأثير في البنى السياسية والأمنية، ويحتاجون إلى استكمال ذلك بتنويع علاقات بلادهم الاقتصادية بين الغرب والشرق. يمكن للاستثمارات الصينية في هذه الدول أن تؤكد جدوى خيار الاتجاه شرقاً بما يعزّز من نفوذ القوى الحاملة لهذا الخيار، كما يجعله حيوياً لمبادرة الحزام بشكل لا يمكن تجنّبه. إن اكتساب الصين لدور أمني في المشرق العربي من مدخل الاستثمارات قد يمثل مساحة تعاون مع واشنطن نفسها في حال استمرت في تخفيض التزاماتها الأمنية تجاه المنطقة أو بشكّل ضمانة لعدم حصول فراغ أمني كبير في حال قلّصت أميركا دورها الأمني في المنطقة بسبب الانقسامات الحادة في واشنطن.

في الواقع، استعادت الدول الثلاث في الأعوام الأخيرة جزءاً أساسياً من استقرارها الأمني بعد هزيمة تنظيمي «داعش» و«القاعدة» بمساندة أمنية إيرانية وروسية والمجموعات الحليفة لهما، كما نجح لبنان في حماية استقراره الأمني وأنجز ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، فيما بدأت شركة «توتال» في نهاية آب 2023 التنقيب عن الغاز داخل البلوك الرقم 9 مع مؤشرات إلى وجود كميات واعدة يمكن أن تكون رافعة للاقتصاد الوطني. وتطمح هذه الدول إلى جذب الاستثمارات لإعادة تنشيط دورتها الاقتصادية، والتي ترى كتل اجتماعية وازنة فيها أن الصين شريك موثوق في هذا المجال. إن قيام مشاريع للبنى التحتية بين هذه الدول سيمثل رافعة كبيرة لزيادة الأمن في المناطق الحدودية، وهو ما من شأنه أن يجعل الجهود الاقتصادية الصينية تتكامل مع الجهود الروسية والإيرانية وحتى الخليجية. وبينما تبدي كل من السعودية والإمارات اهتماماً بسوريا ولبنان والعراق، يمكن للانخراط الصيني فيها اقتصادياً أن يقدّم فرصاً لمشروعات كبرى يمكن أن تتقاطع فيها مصالح خليجية وروسية وإيرانية.

● تمارس واشنطن ضغوط اقتصادية وسياسية وتحاول تطوير روافع نفوذ محلية وتضع عوائق لتكاملها بما ذلك التواجد العسكري غير الشرعي في سوريا عند الحدود مع العراق. ومن المتوقّع أن تسعى واشنطن لفرض عراقيل أمام تطوّر العلاقات الصينية مع هذه الدول، ولا سيّما أمام مشاريع للربط الشبكي بينها. هذا التصوّر ساهم في تجنّب الصين الاستثمار في كل من لبنان وسوريا تحديداً وفضّلت حصر اهتمامها بالدول المستقرة، إذ قدّرت أن المخاطر السياسية أقلّ كما الحال في الأردن و«إسرائيل»، وهي استثمارات متمركزة حول الدولة (تتعامل مع كل دولة بحسب ظروفها)، وفق النمط البراغماتي لسياسة بكين الشرق أوسطية.

لكن في حال استمرت واشنطن في مسار محاولة عزل الصين عالمياً، فلا يبقى أمام الأخيرة إلا خيار المنافسة غير المباشرة مع واشنطن في دول مثل الشرق العربي والرهان على المزايا الجيوسياسية للمشاريع الأميركي ومصالحه، إلا أن الكتل المؤيّدة للاتجاه شرقاً أثبتت أنها الأقوى ولكنها تواجه مطالب متزايدة من مؤيديها بإثبات جدوى هذا المشروع بينما يروّج الأميركيون أن الصين شريك غير موثوق وأن هذه الدول لا ملاذ لها إلا الالتحاق بواشنطن. وقد تمكّن مؤيدو الاتجاه شرقاً في هذه الدول من تجاوز تحديات السنوات الأخيرة وحفظ مقدار مرتفع من التأثير في البنى السياسية والأمنية، ويحتاجون إلى استكمال ذلك بتنويع علاقات بلادهم الاقتصادية بين الغرب والشرق. يمكن للاستثمارات الصينية في هذه الدول أن تؤكد جدوى خيار الاتجاه شرقاً بما يعزّز من نفوذ القوى الحاملة لهذا الخيار، كما أن قيام بكين بذلك سيكون بمثابة رسالة قوية لشركاء آخرين محتملين. وقد تحاول واشنطن تعطيل هذه المبادرة الصينية بأدوات مختلفة، إلّا أنها مضطرة للقيام بذلك بسقف منضبط وبتحفّظ كون المبادرة لها روافع محلية قوية ولأن واشنطن حريصة جداً خلال هذه الحقبة على تجنّب حصول أزمات كبيرة قد تخرج عن السيطرة ولا سيّما في حال كان لها جانب أمني عسكري.

● القدرات الاقتصادية المحدودة لهذه الدول، وبالتالي قدرتها محدودة على استيعاب الاستثمارات الصينية أو التعهّد بدفع تكلفتها. هذا التحدّي يمكن مواجهته وفق جملة مقترحات: أولاً، لدى هذه الدول الكثير من الفرص الاقتصادية الكامنة التي يمكن للاستثمار الصيني فيها أن يعود عليها بمكاسب مالية مثل الاستثمار في التنقيب عن النفط والغاز في سوريا ولبنان أو الاستثمار في مجالات الطاقة العراقية أو الاستثمار في الموانئ السورية واللبنانية. ثانياً، يمكن للاستثمارات الصينية أن تسترد جزءاً من كلفتها من خلال أن تقوم الشركات الصينية نفسها بتشغيل هذه المنشآت الجديدة والحصول على حصص من الأرباح لسنوات محددة. ثالثاً، جزء من الأزمة الاقتصادية في هذه البلاد مرتبط بسوء الإدارة أو الضغوط الأميركية ولا تعكس نقصاً في الموارد والفرص. وبالتالي، فإن الشراكة الصينية في الاستثمار والتشغيل يمكن أن تحل بعضاً من هذه العقبات، كما أن نجاح التجربة الصينية في عدد محدود من هذه المشروعات سيفتح المجال لظهور فرص إضافية. رابعاً، إن الاستثمار الصيني في المشرق العربي لا يمكن أن يُنظر إليه من منظار الربح الاقتصادي المباشر فقط بل من منظار عوائده الجيوسياسية أيضاً.

خُلاصة

تنبني الخلاصة على ترجيح أن تشهد نهاية العقد الحالي تشكّل وضع دولي يقوم على ثنائية قطبية رخوة ومتنوعة. تشمل هذه الثنائية كلاً من الصين والولايات المتحدة، أما كونها رخوة فيعود ذلك إلى التأثير الكبير للقوى المتوسطة في المناورة والصعود والاشتراط، ومتنوعة تعني أنه سيكون هناك مجالات تجمع الصين وأميركا والقوى الناشئة للتعاون بشأنها (فالعولمة تبقى مصلحة لها لكن بوزن أكبر للشرق وروابط أكبر بين دول الجنوب) بينما ستظهر في مجالات أخرى عدة نُظم بمركزية أميركية أو صينية أو روسية أو غيرها حيث أشكال مختلفة من الحداثة والمؤسسات والمعايير.

تتمركز في دول ممرّ المشرق العربي المقترح أبرز الكتل الاجتماعية المعادية للهيمنة الأميركية، وفيها روافع محلية وازنة تؤيّد الاتجاه شرقاً لتنويع الخيارات في ظل تحوّلات النظام الدولي. يمكن للدور الصيني في تطوير هذا الممرّ أن يُلهم ويحفّز كتلاً أخرى في دول حليفة أو خاضعة للولايات المتحدة في الجنوب العالمي بأن ترى الإمكانات المتاحة للشراكة مع الصين، وأن يطرح مزيداً من الأسئلة بوجه الولايات المتحدة حول دورها العالمي. إن هذه المبادرة المقترحة للصين تتسجم مع رغبة بكين بتجنّب سياسات تصعيدية مباشرة بوجه واشنطن رداً على التصعيد الأميركي المتواصل. بالإضافة إلى أن واشنطن تبرز حرصاً كبيراً على تجنب اندلاع توترات كبيرة في المنطقة، ولذا ستتعامل بحذر مع المبادرات الصينية وستحاول احتواءها لكن شريطة عدم حصول تدهور كبير. وبحسب الوثائق والتصريحات الأميركية، فإن منطقة غرب آسيا والعالم العربي، أو منطقة القيادة الأميركية الوسطى بحسب الجيش الأميركي، هي منطقة مفتاحية لاحتواء الصعود الصيني. إن واشنطن تنظر إلى المنطقة بمنظار صيني، ولذا لا يبقى أمام الصين إلا أن تنظر إلى المشرق العربي بمنظار أميركي أكثر جرأة دون مغادرة السعي لتجنّب التصعيد مع التركيز على اجتذاب مصالح القوى الإقليمية لتتقاطع مع المصالح الصينية في المبادرة المقترحة لممرّ المشرق العربي.

ملخّص ورقة قُدّمت ضمن «المنتدى الدولي الثامن حول آسيا والشرق الأوسط» في جامعة شنغهاي للدراسات الدولية (أيلول 2023)

* أستاذ جامعي

آسياد 2023

الصين ترفع سقف التحدّي: نجاح «مدوٍّ» لدورة هانغجو

تتجه أنظار العالم اليوم إلى الصين التي تستضيف دورة الألعاب الآسيويّة (آسياد 2023) في مدينة هانغجو الرائعة. نجاح تنظيمي في الأسبوع الأول يترك انطباعاً طيّباً لدى المشاركين، ويضع الصين كدولة رائدة في استضافة الأحداث الكبرى. الأمر الذي يُحرج عدداً من الدول التي كانت تشكّك في «قدرة التنين» الصيني على الخروج من تداعيات كورونا والعقوبات، وحملات تشويه الصورة

حسين سمّور

أسبوع مرّ على انطلاق دورة الألعاب الآسيويّة التي تستضيفها مدينة هانغجو الصينيّة، وتستمر حتى 8 تشرين الأول. أسبوع أبهر فيه البلد المضيف العالم، بفعل التنظيم الرائع والإبداع في كل شيء، كما اكتشفت جماهير الرياضة واحدةً من أجمل المدن إطلاقاً. هانغجو التي يبلغ عدد سكانها 12 مليون نسمة، تُعرف بأنها معقل التكنولوجيا في شرق الصين نتيجة احتضانها المقرّ الرئيسي لموقع «علي بابا» للتسوق الإلكتروني، وهي تمتلك طبيعة

> لم يُخفِ الإعلام العالميّ دهشته بالتنظيم المميز للدورة الآسيوية وبجمال مدينة هانغجو

> أكثر من رائعة، من بينها القناة الكبرى الموضوعة على لائحة التراث العالمي، إضافة إلى دلتا نهر اللؤلؤة والحدائق والمعابد الشهيرة، والتي وُضع بعضها أيضاً على لائحة التراث العالمي.

أكثر من 12 ألف رياضيّ ورياضيّة، وحوالى 8 آلاف إداريّ ومدرب يُمضون اليوم أفضل الأوقات في هانغجو، ويتمتعون بدورة الألعاب الآسيوية التي نجحت الصين في تحويلها إلى تظاهرة رياضية - ثقافية - سياحية، تلفت أنظار العالم كله إلى البلد الذي انطلق منه فيروس كورونا قبل 4 سنوات، وبقي مغلقاً لمدة غير قصيرة، كما موروث ضده حملة إعلامية كبيرة لتشويه صورته. تعافت الصين إذاً، واستضافت الأولمبياد الشتوي عام 2022 من دون جمهور نتيجة الفيروس، ولكن بتنظيم أكثر من رائع، وها هي اليوم تعود وتنهض لتستقبل العالم كما يجب، وتُعيد إلى الأذهان كيف احتضنت أفضل دورة العاب أولمبية صيفيّة إطلاقاً عام 2008. واللافت اليوم أن 40 رياضة ضمن دورة الألعاب الآسيوية تخاض مع بعضها بعضاً، فتُقام أحداث لـ61 تخصصاً ضمن 483 حدثاً، ما يدلّ على التنظيم الفائق الدقة، إضافة إلى تنوع المنشآت وجاهزيتها لاستضافة الفعاليات، وهذا أمر غير ممكن في عدد من دول العالم.

نجاح الصين اليوم ليس تنظيمياً فقط، فهي حتى ظهر أمس، حصدت 153 ميدالية ملوّنة، بينها 83 ذهبية وتضم مدينة هانغجو عدداً من المواقع المدرجة على لائحة التراث العالمي (أ ف ب)

و46 فضية و24 برونزية، وخلفها كوريا الجنوبية مع 76 ميدالية، ثم اليابان 68 ميدالية...

نجاحٌ رياضي يعكس مدى تطور هذا البلد على مختلف الصعد، من التكنولوجيا إلى الاقتصاد والتجارة، مروراً بالثقافة والعمران... دون إغفال الدور السياسي على مستوى العالم لـ«التنّين الصيني»، والقلق الدائم للولايات المتحدة من تنامي الدور الصيني. هذا التفوّق يعيد إلى الأذهان القول المنسوب إلى نابوليون بونابارت إنه «عندما تستيقظ الصين سيهتزّ العالم». وفي هذا الإطار، يتذكر كثيرون ما نقله الآن بيرفيت في كتابه «L'empire Immobile» الذي نُشر عام 1989، وروى فيه كيف عارض نابوليون فكرة فتح الصين أمام التجارة الإنكليزية، وقال: «الدخول في حرب مع إمبراطورية شاسعة تملك موارد عظيمة، ستكون حماقة كبرى. بالطبع، ستنجحون في البداية، وستتغلبون على سفنهم وتقضون على تجارتهم. لكنكم ستسمحون لهم بالتعرف إلى قوتهم».

والأكيد اليوم أن نبوءة نابوليون تحققت، وما كتبه بيرفيت صار واقعاً بعد التفوق الصيني الكبير على مختلف الصعد. ونتيجة هذه النسخة الـ19 من دورة الألعاب الآسيويّة، خرج كثير من الدراسات والتقارير التي تؤكد رغبة عدد كبير جداً من الرياضيين، إضافة إلى عشاق السياحة، بزيارة الصين، للتعرف إلى هانغجو وغيرها من المدن التي تحتضن معالم طبيعية خلابة، وتاريخاً كبيراً وغنياً جداً يعود لقرون بعيدة ومُحافظاً عليه بأفضل الوسائل الممكنة ليكون كنزاً للإنسانية وليس للصين فقط. والأمر الأهم هو دهشة الإعلام العالمي بجمال مدينة هانغجو، وهو ما لم يُخفه المقدمون والمراسلون في تغطية الأحداث. وفي هذا الأمر مفارقة كبيرة، إذ إن الصين أطلقت عام 2013 تحدياً أطلقت عليه اسم مسابقة «ماركو بولو المعاصر» للعثور على مسافر أجنبي للقيام بجولة في هانغجو والترويج لها عبر الإنترنت، مع راتب قدره 40 ألف يورو لتسهيل الإنفاق. وتم اختيار هذا الاسم نسبة إلى الرحّالة ماركو بولو الذي ولد في البندقية في إيطاليا في القرن الثالث عشر، وكان مفتوناً بمدينة هانغجو، واصفاً إياها بأنها «أجمل وأرقى مدينة في العالم». ولكن الصين اليوم روجت لنفسها بعد هذا النجاح، وهي قبلة مهمة جداً للسياح حول العالم، بفعل نجاح الأولمبياد، واليوم دورة الألعاب الآسيوية.

إذاً هو تفوّق جديد للصين التي تُصعد يوماً بعد آخر، وباتت رقماً صعباً في كل شيء، تكنولوجياً واقتصادياً واليوم رياضياً، وتحديداً عبر الألعاب الفردية التي تحقق فيها نتائج مهمة في الألعاب الأولمبية، والمسابقات العالمية. ويبدو لافتاً أن نجاح دورة الألعاب الآسيوية الحالية، فرض تحدياً كبيراً على باريس التي تستضيف دورة الألعاب الأولمبية الصيفية العام المقبل، والتي باتت مُطالبة بعدم ارتكاب أي خطأ تنظيمي، وعدم تكرار أخطائها في استضافة المباريات القارية كما حصل العام الماضي.

الكرة اللبنانية

التعادل حاضر في جونية وطرابلس: النجمة والأنصار يهدران الفرصة

عبد القادر سعد

كانَ الأسبوع السادس من الدوري اللبناني لكرة القدم لم ينطلق على صعيد الترتيب، فرض التعادل نفسه على مباراتي الأنصار مع العهد والنجمة مع الراسينغ، وبالنتيجة عينها 1-1. خرجت الفرق الأربعة بنقطة لكل فريق، فبقي الترتيب على صعيد المراكز الثلاثة الأولى كما هو، مع تغيّر طفيف في الرصيد. بقي النجمة متصدراً بـ 16 نقطة، مسجلاً أول تعادل له هذا الموسم بعد سلسلة انتصارات من خمس حلقات. حافظ العهد على وصافته برصيد 13 نقطة، والأنصار ثالثاً بتسع نقاط. وحده الراسينغ تقدّم مؤقتاً إلى المركز الرابع برصيد تسع نقاط أيضاً.

خلاصة افتتاح الأسبوع السادس من الدوري خيبة للنجمة والأنصار ورضى عهداوي وراسينغاوي. أهدر النجمة فرصة الابتعاد في الصدارة، مستفيداً من تعادل العهد مع الأنصار.

وفوّت الأنصار على نفسه العودة بقوة إلى المنافسة على اللقب، وخلط الأوراق بتعادله بعدما كان متقدماً على العهد بهدف نادر مطر، مع عرض هو الأفضل للأخضر. ما يحزّ في نفس الأنصاريين أن التعادل لم يأتِ باقدام عهداوية، بل بهدف سجّله بطريقة غريبة لاعب الأنصار عبد الله عيش خطأ في مرماه على ملعب جونية.

العهد من جهته، لم يستحق الخسارة وخصوصاً في الشوط الثاني. في النصف الأول من المباراة، غاب بطل لبنان «عن السمع» بتشكيلة طغى عليها «شبح» مباراة الفريق مع الفتوة السوري في كأس الاتحاد الآسيوي يوم الاثنين. بدا المدير الفني لإروين والسوري محمد المحلاق هزيلة تُرجمت من خلال تقدّم الراسينغ عبر حسين زين الدين. حالة بدنية مقلقة لبطل كأس لبنان لا تبشّر بالخير قبل لقاء العربي الكويتي يوم الاثنين المقبل في كأس الاتحاد الآسيوي. نجح النجمة في التعديل عبر إمبالو في الشوط الثاني، لكنه فشل في الخروج فائزاً. ولو حصل ذلك لكانت نهاية ظالمة للراسينغ الذي قدّم مباراة جميلة، لكنه خسر لاعبه علي أيوب الذي طُرد بالبطاقة الصفراء الثانية.

بجميع أوراقه فحصل على التعادل عبر هدف عيش من كرة حرة للحلاق. كاد العهد أن يقلب الطاولة ويخرج فائزاً، لكن حارس الأنصار نزيه أسعد تصدّى ببراعة لانفرادية إيروين في الوقت بدل الضائع.

في طرابلس، ظهر النجمة بصورة هزيلة تُرجمت من خلال تقدّم الراسينغ عبر حسين زين الدين. حالة بدنية مقلقة لبطل كأس لبنان لا تبشّر بالخير قبل لقاء العربي الكويتي يوم الاثنين المقبل في كأس الاتحاد الآسيوي. نجح النجمة في التعديل عبر إمبالو في الشوط الثاني، لكنه فشل في الخروج فائزاً. ولو حصل ذلك لكانت نهاية ظالمة للراسينغ الذي قدّم مباراة جميلة، لكنه خسر لاعبه علي أيوب الذي طُرد بالبطاقة الصفراء الثانية.

قدّم الأنصار مباراة هي الأفضل له هذا الموسم (طلال سلمان)

إعلانات رسمية

إعلان تبليغ
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس داني الزعني
مُوجه للمُنفذ ضدهم: سيمون وآدال وماري لوبيز جرجي أيوب، كفرحلدا مجهولي الإقامة.
بمُقتضى المُعاملة التنفيذية 2023/207 المُقدمة بوجهكم من شربل ورشال وربراكا جرجس الاهمجاني بوكالة المُحامي طوني حبيتر بمُوجب الحُكم الصادر عن محكمة البداية بالشمال 2023/5 تاريخ 2023/3/23 المُتضمن إزالة الشيوع بالعقار 661 كفرحلدا عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم.
لذلك يقتضي حُضورك لقلم الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمُهلة 5 أيام مُهلة الإنذار و20 يوماً مُهلة النشر وبانقضائها يُعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاقها صحيحاً ويُصار لمُتابعة التنفيذ لآخر المراحل.
مأمور التنفيذ
عبد المنعم الرشيد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب فكتور نسيب أبو خير سندي تمليك بدل ضائع بحصص موكليه (ماري نسيب أبو خير وشاهين نسيب أبو خير) في العقار 1480 عيتنيت.
للمُعترض المُراجعة في مُهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
المرجع: محكمة مشغرة الشرعية الجعفرية
يُوجد طلب مفقود بحكم المُتوفى لدى هذه المحكمة والمفقود هو مرسل أحمد الوهبي والدته زينب الخشن تولد سحمر 1953/8/3 أعزب سجل 100 سحمر.
فمن لديه اعتراض أن يتقدّم به خلال فترة عشرين يوماً
رئيس القلم
حسن اسعد

وثيقة تبليغ مدنية
صادرة عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت
الرئيس نسيب إيليا
رقم الدعوى: 2009/421
طالب التبليغ: كارو يروانت دميرجيان
وكيله الأستاذ جان الهاشم.
المطلوب تبليغه: جان قرة قاشيان المجهول المقام.
الأوراق المطلوب إبلاغها: موعد جلسة 2023/10/4
موضوعها: عقارية
فيقتضي حُضوركم بالذات أو من يُمثلكم قانوناً بموجب سند مُصدق لاستلام الأوراق وإلا تجري المُعاملات بحقكم سنداً للمادة 409 أ.م.م.
رئيس القلم
مارسيل شديد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد هاشم لموكله اسامه يوسف هاشم سندات بدل ضائع للعقارات 934 و 953 و 957 و 959 و960 و964 و 929 و921 و923 و993 و687 و 1076 و1240 زرارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب عباس عبدالرضا شرقاوي لموكله محمد ومحمود وعزالدين أحمد عزالدين سندات بدل ضائع للعقار 74 اليهودية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

تبليغ فقرة حكمية
محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الرابعة برئاسة القاضي لبيب سلهب تدعو المُدعى عليهما انطوان وسليم الزيات لتبلغ القرار 2021/60 تاريخ 2021/7/12 الصادر بالدعوى 2019/8898 المُقدمة من المُدعي المحامي اميل طانيوس سعادة والذي قضى إلى إعلان عدم سريان عقد البيع المُوقع بين المرحومة ثريا سليم الزيات والمُدعى عليها ناديا الياس الزيات بتاريخ 2002/8/20 بوجه المُدعي المحامي اميل طانيوس سعادة واعتباره كأنه لم يكن بالنسبة إليه على مقدار دينه البالغ 24000 دولار أميركي مع الفائدة القانونية منذ 2003/9/15 حتى الدفع الفعلي.
مُهلة الاستئناف 30 يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب فيصل قاسم حمدان لموكله حمدان قاسم حمدان سند بدل ضائع للعقار 10/1502 حارة صيدا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب عباس عبدالرضا شرقاوي بصفته وكيل شهادة قيد بدل ضائع للعقار 74 اليهودية خاصة بنك بيبلوس.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

تبليغ
صادر عن محكمة النبطية المدنية/ عقاري
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهم وحيدة واحمد ومنى زين العابدين حسن محمود حسن مزهر ومحمد وعلي وحسين حسن نعمة وسميرة إبراهيم الحاج أحمد، آخر مقام معروف لهم حبوش، والمجهولي محل الإقامة الحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى ومرفقاتها رقم مدوّر 2023/36 المقامة عليكم من عدنان حلال بوكالة المحامي محمد حايك، بمادة إثبات ملكيّة وعليكم اتخاذ محل إقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مختاراً لكم وإلا جاز إبلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونيّة من تاريخ النشر.
عن رئيس القلم
شريف نورالدين

إعلان
المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا
غرفة الرئيس محمد الحاج علي
وعضوية القاضيين مي أبو زيد ونور الحاج مُنتدبة يدعو الخبير فؤاد الشعار بالدعوى أساس 2023/1311 المُستدعيين علي نعمة نسر وعلي محمد نسر وجوليا وسام نسر وباسل محمد نسر وهاني حسام البعلبكي وكيلتهم المحامية جوزفين سعادة والمُستدعى بوجههما ردينه محمد علي حدرج وكيلتها أ. فاطمه بركات وخالد علي الحاج وكيلته أ. بدرية الكبي لحُضور الكشف الحسي للعقار /1165 من منطقة البازورية العقارية تاريخ 2023/10/10 الساعة الواحدة ظهراً وتخمين عناصر العقار والحقوق العينية المُترتبة عليه توصلاً إلى تحديد قيمة المقدمات العينية وتقديم مُلاحظاتهم وعلى الخبير أن يقدم تقريره خلال مُدة شهرين من تاريخ قرار 2023/8/24.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي أبو زيد وسما سموري المُستدعى ضده يوسف بطرس حرفوش والمجهول محل الإقامة الحُضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2023/2095 والمُقامة من قيصر جميل حرفوش بموضوع إزالة شيوع على العقارات /309/ و/326/ و/333/ بكاسين.
والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المُعاملة التنفيذية رقم 2023/46
طالبو التنفيذ: جورج البير الشامي ورفاقه بوكالة المُحامي علي جابر.
المُنفذ عليهم: عباس نعيم طرابلسي ورفاقه.
السند التنفيذي: الحُكم الصادر بتاريخ 2022/9/6 بالرقم 2022/16 عن جانب محكمة بداية النبطية والمُتضمن اعتبار العقار 342 من منطقة دير الزهراني العقارية غير قابل للقسمة عيناً وطرحه للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفق مُندرجات الحُكم.
المُعاملات: تاريخ التنفيذ: 2023/2/7
تاريخ تبليغ الإنذار: 2023/4/4
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 342 من منطقة دير الزهراني العقارية عبارة عن أرض بعل سليخ وصخرية وعلى حدوده طريق ترابية.
مساحته: 25136 م2
التخمين: 5027200000 ل.ل. خمسة مليارات وسبعة وعشرون مليوناً ومئتا ألف ل.ل.
الطرح: 5027200000 ل.ل. خمسة مليارات وسبعة وعشرون مليوناً ومئتا ألف ل.ل.
الرسوم المُتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المُزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2023/12/21 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح نقداً في قلم الدائرة وإتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عُدَ مقاماً مُختاراً له ما لم يكن مُمثلاً بمُحام، وعليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المُهلة القانونية تحت طائلة مُتابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم

تبليغ فقرة حكمية
قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي رين أبي خليل بتاريخ 2023/5/18 بالقرار 2023/183 بالدعوى 2022/132 المُقامة من فؤاد يوسف شاكر ورفاقه، عدم استفادة المُدعى عليه جان لارد موراروس من التمديد القانوني وإلزامه بإخلاء المأجور في الطابق الأول من العقار 58/ عين المريسة.
مُهلة الإستئناف 15 يوماً تلي مُهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان
صادر عن محكمة مرجعيون المدنية/ عقاري إلى المدعى عليهما مرلين هليط وفيكتوريا خليل أبو حيدر من بلدة بلاط – مرجعيون المجهولتي محل الإقامة حالياً بمُقتضى الدعوى المُقدمة ضدكما برقم أساس 2017/288 من المُدعي وسام فايز عيسى بموضوع حق مرور للعقار رقم 1338 بلاط العقارية عبر العقار رقم 1339 بلاط العقارية يقتضي حُضوركما إلى قلم هذه المحكمة بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام استحضار الدعوى ومُرفقاته واتخاذ مقام لكما ضمن نطاقها، علماً أن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وذلك ضمن أوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وإلا جاز إبلاغكما كافة أوراق الدعوى بواسطة رئيس القلم.
رئيس القلم
محمد حرب

تحية

نضال الأشقر... رسولة «المسرح العربي»

تدعو هيئات الرقابة في المنطقة العربية، وتحديداً في لبنان، لتكفّ أيديها عن التشدد والقمع.

اختارت «الهيئة العربية للمسرح» المعروفة لكتابة رسالة هذا العام. رسالة ستركّز على القضايا الحياتية والسياسية القائمة اليوم، في «المسرح يجب أن يكون سياسياً أكثر من أي وقت مضى». وخصوصاً مع تشدد الرقابة على النتاجات الفنية والثقافية

خليل الحاج علي

الجمود، والإحباط، وانعدام الحريات... عناوين تفرض نفسها على المسرح العربي، الذي يزداد يوماً بعد آخر، تأثراً بمحيطه والمشهد المأزوم على المستويات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. هذا الراهن، يزيد من حدة الأسئلة حول مصير المسرح العربي، ويجعلها أكثر إلحاحاً بحثاً عن مخارج وحلول تُعيد إلى المسرح «ارتعاشته» وفق ما تقول المسرحية اللبنانية نضال الأشقر، التي وقع الاختيار عليها من قبل «الهيئة العربية للمسرح»، لكتابة رسالة «اليوم العربي للمسرح» (راجع الكادر).

في العاشر من كانون الثاني (يناير) كل عام منذ 2008، يتمّ اختيار أحد رواد المسرح العرب لكتابة رسالة تكون بمثابة وثيقة هامة للمسرحيين. تقليد مقتبس عما يحصل في الخارج في «يوم المسرح العالمي» في 27 آذار (مارس) من كل عام. هذه السنة، توجه نضال الأشقر الرسالة وتلقيها ضمن فعاليات افتتاح الدورة الرابعة عشرة لـ «مهرجان المسرح العربي»، الذي سيُقام في بغداد. في حديث معنا، تعبّر الأشقر عن فرحها من اختيارها لكتابة رسالة «اليوم العربي للمسرح»، وخصوصاً في ظروف استثنائية تشهدها المنطقة العربية. شروخات كبيرة، وحروب داخلية وإقليمية ودولية، ظروف حياتية صعبة، وانحسار موجات حرية التعبير... كلها عوامل تجعل المسرح عاجزاً عن النهوض في هذه الظروف. تقول لنا في هذا السياق: «في زمن تطغى عليه الحيرة في العالم العربي، وعدم فهم قضايانا، وانقطاع التواصل بين دول المنطقة، نتصوّر - من وجهة نظرنا كمسرحيين - كيف يمكننا أن نساعد الإنسان وإنقاذه في عالم يتفتت. لذلك علينا أن نبتعد في ممارساتنا، عن تسطير البيانات، وذكر ما يمكننا فعله. لنأخذ مثلاً بعض دولنا العربية، على رأسها لبنان. هل تستطيع السلطات فيه تقديم استثناءات للمسرح، ما يزيد من حرية تعبيره ليكون فعالاً، وتصل رسالته، ويكون مرتعشاً وغير جامد؟». هذه الرسالة وفق ما تؤكد نضال الأشقر في حديثها لنا، سوف ترتكز على القضايا الحياتية والسياسية القائمة اليوم وتلتزم بها، مضيفة: «المسرح يجب أن يكون سياسياً بامتياز، لا بل يجب العمل على تسييسه أكثر من أي وقت مضى، وخصوصاً مع تشدد رقابة السلطات على النتاجات الفنية، وما تقدمه من طروحات ومواضيع». وستستشهد

> **ما نشهده اليوم هو جفاف على مستوى المواهب والموضوعات (ن ا)**

في رسالة «اليوم العربي للمسرح» بالحرب اليونانية القديمة، التي نشبت بين أثينا المنفتحة وإسبرطة المنغلقة، لتدعو هيئات الرقابة في المنطقة العربية، وتحديداً في لبنان، لتكف أيديها عن التشدد والقمع.

على صعيد متصل، تقول نضال الأشقر «إن ورشة النهوض بالمسرح، لا تتطلب منّا تنظيم مهرجانات أو إقامة عروض مسرحية بشكل دوري فقط، بل إنّ الوضع يتطلب نهوضاً وطنياً يمتد على كل المناطق، ويصل إلى الهوامش والأطراف، حيث يجب افتتاح فضاءات وأماكن مخصصة للمسرح والثقافة والفنون. وعليه فإن الوزارات المعنية، الغائبة منذ زمن بعيد أصلاً، يجب أن تخصص جزءاً كبيراً من ميزانيتها لدعم المحترفات التي تقدم ورشاً في الموسيقى، والرقص، والمسرح، وقراءة النصوص وكتابتها.

في ظل كل هذه المآزق، من الطبيعي أن يكون المسرح في حالة ركود. ترى القائمة على «مسرح المدينة» في بيروت، أن ما نشهده اليوم هو جفاف على مستوى المواهب والموضوعات. ولذلك علينا ألا نبقى ضمن العلب والقوالب التي تحكم المسرح التقليدي، يمكننا تحويل المدارس والساحات والأماكن العامة، إلى مساحات للعمل والتفكير والمساءلة. تضيف الأشقر في هذا الإطار «في لبنان نحن في الحضيض، على المستوى الاقتصادي، والتربوي، والصحي، والاجتماعي، لكن إقامة محترفات لا تحتاج إلى كثير من الإجراءات، وخاصة أن هناك عدداً كبيراً من العاملين والعاملات في المسرح من خارج منظومة الحكم والفساد والحرب، ولذلك تقع على عاتقهم مهمة إقامة محترفات وورش عمل وعروض مفتوحة تسائل القضايا الراهنة بشكل خلاق.

«نحن بحاجة إلى الإبداع الفني، لنرسم مستقبلاً بديلاً، وندخل إلى عالم المسرح حيث نستشعر بإنسانيتنا ورونق حياتنا، نحن بحاجة إلى هذا المكان أينما كان. المسرح والإبداع فيه، هو ركيزتنا الأساسية، وبالتالي، حتى يستمر المسرح يجب إيصاله إلى الصاعدين، الذين يلعبون دوراً مهماً، علينا أن نرى تطلعاتهم، وخصوصاً في ظل الأزمات الراهنة. ومن هنا علينا أن نسأل أنفسنا كيف يمكن توريطهم في الشعر والموسيقى والمسرح والنتاجات الفنية والثقافية الأخرى، التي ستكون حتماً أداة ولغة لتسطير الأحلام». تختتم نضال الأشقر حديثها بالقول: «إذا لم يكن المسرح مشروع دولة، ليس فيها إلغاء أو قمع، لن نتمكن من الاستمرار أو النهوض، ولن تصل رسالة المسرح، إلى مدن العالم العربي».

منارة لسالكي الدرب

جاء في الرسالة التي وجهتها «الهيئة العربية للمسرح» إلى نضال الأشقر قبل أيام ما يلي: «يسرنا أن نعلمك نبأ قرار الأمانة العامة لتكوني صاحبة رسالة اليوم العربي للمسرح (10 كانون الثاني/ يناير 2024). وأنت القامة المسرحية العالية ذات العطاء والإنجازات المتميزة، والهوية العربية الحضارية الواضحة، الفنانة التي رسمت أبهى صورة لما يجب أن يكون عليه الفنان المؤثر والمُلهم. دأبنا في الهيئة كل عام على اختيار شخصية عربية مسرحية، لتسطر من صافي خبراتها، ومن نير رؤاها رسالة تكون منارةً للسالكين هذا الدرب من المسرحيين، وبوصلة تساهم في توجيه دفة السفينة في ظل هذه الأمواج المتلاطمة والحيرات التي يعيشها الإنسان في هذا العالم. رسالة تبرز عمق ثقافتنا، وترسّخ القيم العالية في مواجهة التجهيل والتسطيح، رسالة تكون كل جملة فيها سفر معرفة، وخلاصة خبرة. بترشيحك لتكوني سيدة المنصة في العاشر في كانون الثاني (يناير) (اليوم العربي للمسرح)، فإنّ مسيرة الرسائل العظيمة التي سطرها المسرحيون منذ عام 2008، حتى اليوم تكون قد اكتسبت دفعة جديدة. (...) ستلقى (الرسالة) ضمن فعاليات افتتاح الدورة 14 من «مهرجان المسرح العربي» التي ستنظمها «الهيئة العربية للمسرح» في بغداد من 10 إلى 18 كانون الثاني، (...) وسيحضرها 500 مسرحي مشارك، تُقدم فيها عروض مسرحية إضافة إلى مؤتمر فكري عربي وندوات تطبيقية ومؤتمرات صحافية». تجدر الإشارة إلى أنّه من أصحاب الرسائل في يوم المسرح العربي نذكر: يعقوب الشدراوي، رفيق علي أحمد، وجواد الأسدي ويوسف العاني، وزيناتي قدسية...

فنون معاصرة

من معرض «أنا تراتيل المعابد القديمة»، اقنعة سيراميك، وطين مزجج، وطلاء زيتي، 2022. بإذن من «صفير زملر» والفنان

من المعرض. امفورة بغطاء، سيراميك، 60 × 60 × 80 سنتم، 2022. بإذن من الصالة والفنان

يقدّم الفنان المصري مشروعه الجديد في «غاليري صفير زملر»، مستكشفاً الأسطورة وخلودها واستمرارها في الفكر والإبداع المعاصرين. يجمع التقنيات التقليدية والحديثة، فيما تطغى على معرضه الحيوانات والكائنات الخارقة والأشكال المستمدّة من الأساطير وسِيَر الملوك، مع ملامح دينية طبعت وعيه صغيراً

وائل شوقي يستنطق «تراتيل المعابد القديمة»

ريما النخل

لوحات ومنحوتات وفيلم وتجهيز تشكّل معرض وائل شوقي (مواليد الإسكندرية عام 1971) «أنا تراتيل المعابد الجديدة» الذي تحتضنه «غاليري صفير زملر» حتى 29 كانون الأول (ديسمبر). سبع عشرة لوحة زيتية على قماش يبني فيها الفنان المصري تصوّراته للمجتمعات الإنسانية، تاريخاً وهوية. علماً أنّ أعماله كلها ـ مهما تنوّعت وسائطها ـ تدور على ثلاثة محاور: الحقيقة والخرافة والتاريخ. يجمع التقنيات التقليدية إلى تلك الحديثة، فيما تطغى على لوحاته الألوان الدافئة والزخارف والمناظر الطبيعية والكائنات الخارقة والحيوانات غير الأليفة والأشكال المستمدّة من الأساطير وسِيَر الملوك، مع ملامح دينية، فالدين ـ على حد تعبير الفنان ـ يشكل جزءاً أساسياً من طفولته التي أمضى المدة الأطول منها في مكة.

وإلى هذه اللوحات الزاهية «المؤسطرة»، ثمة عمل تجهيزيّ (installation) من كثبان من الرمل ذات امتداد مائي، يملأ مساحة كبيرة من الغاليري، إلى جانب فيلم فيديو طويل من نحو 58 دقيقة، لعلّه الجزء الأهمّ والأبرز من المعرض ووسائطه المتعدّدة، يجذب بقوة (رغم طوله) الزائر حتى أنّنا لا نشعر بانقضاء مدة عرضه.

فيلم وائل شوقي «أنا تراتيل المعابد الجديدة» الذي منح عنوانه للمعرض برمته، هو ثمرة تعاون بين الفنان ووزارة الثقافة الإيطالية و«منتزه بومبي الأثري»، يدور حول خلود الأساطير القديمة وتأثيرها المستمرّ في الفكر والإبداع المعاصرين، ويختزل جوهر النقل الثقافي وإعادة تفسير الأسطورة المتجدّدة عبر الأزمات والحضارات. وعلى خلفية آثار بومبي الإيطالية ونهر النيل في صعيد مصر، يظهر ممثلون يضعون على وجوههم أقنعة من السيراميك والورق المعجّن، ويرمزون إلى الناس الذين استوطنوا هذه المدينة التي توالت عليها تأثيرات اليونان والرومان والفراعنة، ويتحرّكون على إيقاعات موسيقية من تأليف الفنان نفسه، فيستدعون حالات التغيير المستمرّة. الحركة ركيزة يتمّ اللجوء إليها لفهم العالم. ومثلما كتب هِسْيُود (أو هزيود أو هسيودوس) في كتابه Theogony (نشر 730–700 ق. م)، فإن العالم الأسطوري القديم هو أول لحظة عظيمة في تاريخ الفكر الغربي انطلاقاً من بحر إيجه. السكون الأسر يطبع الفيلم من أوّله إلى آخره، يخطفنا إلى سحر العوالم والرموز القديمة، مع إبهار في الأقنعة والأزياء المبهرة والألوان التي تعزّز

> **يُعيد تفسير الأسطورة المتجدّدة عبر الأزمات والحضارات**

الجانب الجمالي. تمرّ الدقائق التي تلامس الستين سريعةً، خاطفةً، كأنّها بضع دقائق، لفتون ينسينا الوقت ويخطفنا من الزمن نحو مخيّلة أسطوريّة مدهشة، منفّذة مشهدّياً وجمالياً خير تنفيذ.

من فيديو «أنا تراتيل المعابد الجديدة»

«أنا تراتيل المعابد الجديدة» لوائل شوقي: حتى 29 كانون الأول (ديسمبر) ـ «غاليري صفير زملر» (الكرنتينا) ـ للاستعلام: 01/566550

عروض فيديو «أنا تراتيل المعابد الجديدة» في المواقيت التالية: الإثنين 9 تشرين الأول (أكتوبر ـ س:16:30)، و11 ت1 (س:16:30)، و13 ت1 (س: 16:30)

ماس الإسكندرية

يعيش وائل شوقي بين مسقط رأسه في الإسكندرية، وفيلادلفيا في الولايات المتحدة الأميركية. في عام 2010، أنشأ «ماس الإسكندرية»، وهي مدرسة مستقلة غير ربحيّة للفن المعاصر، توفّر مساحات للمزاولات الفنية والأبحاث ذات الاختصاصات المتعدّدة وتلقين التفكير النقدي. شاركت أعماله في معارض دولية بين بروكسل وتكساس وفانكوفر وكوبنهاغن وتورينو وفيينا وزيوريخ وإسطنبول، فضلاً عن أبو ظبي ودبي والشارقة والدوحة، والعديد من المدن العالمية والعربية الأخرى. حاز عدداً من الجوائز في ميونيخ وبرلين ولندن، وبينالية الإسكندرية والشارقة... تشكل أعماله جزءاً من بعض المتاحف في الولايات المتحدة وألمانيا وإسبانيا ولندن (مجموعة تيت) و«غوغنهايم أبو ظبي».

على الغلاف

رحلات مطربة لبنان والعرب بعد سنوات على اعتزالها

نجاح سلام... صوت عابر للأبديّة

انطفأت في بيروت أمس مطربة من زمن آخر... صوتها اختزن تاريخاً كاملاً... مطربة العروبة والقضايا الوطنية. غنّت مصر وسوريا ولبنان وجنوبه الصامد. كما غنّت لعمالقة الطرب والموسيقى على رأسهم السنباطي. واتقنت الشعبي والطربي والتواشيح والبدوي في اعمال و«طقاطيق» ردّدتها الجماهير من المحيط إلى الخليج

عماد ادريس

78 عاماً من الغناء والإرث الفني الكبير. 78 عاماً وهي الصوت المطواع الذي أتقن الشعبي والطربي والتواشيح، والعتابا والقرانكو – أراب، والبدوي. كما غنت «الطقطوقة» مثل «برهوم حاكاني» التي ردّدتها الجماهير من المحيط إلى الخليج، غنت القصائد الطويلة مثل «لبنان ما أجملك»، والأبتهالات الدينية. كل ذلك في أسلوبها الشرقي الذي اشتهرت به وحافظت عليه طوال حياتها. برصيدها حوالي 3700 أغنية و 15 فيلماً سينمائياً، وما يزيد على عشرة مسلسلات تلفزيونية ومئات المهرجانات والتكريمات. عاشت نجاح سلام (1931 ـ 2023) مسيرة فنية زاخرة كانت خلالها رقماً صعباً في عالم الفن مع أغنيات لا تزال حاضرة لغاية اليوم كأنها وليدة الساعة تتناقلها الأجيال ويُعيد غناءها فنانو هذه الأيام بداية من أولى أغنياتها في عمر الـ 14 سنة «حوّل يا غنام» مروراً بـ «ميل يا غزيل» و«الشاب الأسمر جنني» و«يا عائلة. كان «الفونوغراف» كل ما يستحوذ على اهتمامها، يأخذها في رحلات بعيدة على جناح أصوات خالدة مثل أم كلثوم، أو الموسيقار محمد عبد الوهاب... لتظهر رويداً رويداً ميولها الإبداعيّة الفنية.

> في حرب تموز 2006، أحيت العديد من الحفلات في مصر ذهب ريعها لصالح الضحايا

جارحة قلبي» و«يا ريم وادي ثقيف» وغيرها الكثير.

عازفة عود ماهرة، ورثت حبه من والدها، فكانت تنظر إلى طريقة حمله العود ومكان وضع إصبعه، فتنتظر خروجه بفارغ الصبر لتحضر المكنسة العريضة لتحملها بدلاً من العود... إلى أن اكتشف عشقها للعود وأصبح يدربها على كيفية إتقان العزف عليه. في إحدى الحفلات المدرسية، طلب منها الأستاذ فريد مدور إحياء حفلة المدرسة التي حضرها آنذاك الرئيس صائب سلام، وانطون سعادة، والشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح، فغنت نجاح «يا أم العباية» و«رجعتلك يا حبيبي»، ليلتفت الشيخ بشارة الخوري إلى صائب سلام ممازحاً إياه: «ألا تفكيكم السياسة فتأخذون الفن أيضاً؟!». بقيت تغني في حفلات المدرسة بعيداً عن عيني والدها. كان الأخير يسمعها تجوّد القرآن في الطابور، من نافذة غرفته المطلّة على ملعب المدرسة، يبدي إعجابه بصوتها، من دون أن يعرف أن صاحبة الصوت المميّز هي ابنته. والدتها كانت أول الذين دعموا مشاريع الشابة التي لم تبد اهتماماً بتحصيلها العلمي، أو بتأسيس عائلة. كان «الفونوغراف» كل ما يستحوذ على اهتمامها، يأخذها في رحلات بعيدة على جناح أصوات خالدة مثل أم كلثوم، أو الموسيقار محمد عبد الوهاب... لتظهر رويداً رويداً ميولها الإبداعيّة الفنية.

سنباطيّة الهوى والنغم، كانت تعتبر نفسها دوماً من تلامذة السنباطي الذي سمعها للمرة الأولى في القاهرة عام 1949 ولفته صوتها ونغمها الصحيح، ليسألها: «تعلمتي المغنى فين؟». أجابته حينها: «في بيتنا»، فردّ: «هو في بيتكم غنا؟»، ليتدخل يوسف وهبي قائلاً: «ده بيتهم معهد موسيقي كبير ووالدها محيي الدين سلام من كبار عازفي العود في لبنان». هنا عدّل السنباطي طريقة جلوسه قائلاً: «ساعطيك الحاناً خالدة»، فكانت «أنا النيل مقبرة للغزاة» إبان العدوان الثلاثي على مصر، و«الله يسامحه»، و«ياما شالله»، و«يا ظالمي»، و«أمة الحق»، و«انحن يا تاريخ»، وأغنيات وطنية كثيرة غيرها. غنت لعباقرة النغم في العالم العربي مثل رياض السنباطي، ومحمد عبد الوهاب، وبليغ حمدي، ومحمد الموجي، وأحمد صدقي، وفيلمون وهبي، وعفيف رضوان، وطارق عبد الحكيم، ومحمد جمال والأخوين رحباني اللذين غنت لهما قبل فيروز مثل «وقف خدني باوتوموبيلك» و«بقعد جنبك».

ثمانية أفلام في مصر وسبعة أفلام في لبنان حصيلة نجاح السينمائية، معظمها مع إسماعيل ياسين الذي كانت تربطه بها صداقة متينة. لم تكن مولعة بالسينما ولكن طوّعت الفن السابع لإيصال أغنياتها. فتحت السينما أمامها أبواب نجاح وشهرة إضافيَّين، فمثّلت مع سعاد حسني، وفريد شوقي، وعبد السلام النابلسي، وشمس البارودي، وفهد بلان، وناظم الغزالي، وكارم محمود، وشكري سرحان، وتحية كاريوكا وغيرهم الكثير. كانت تعتبر أن أقرب أفلامها إلى قلبها هو «مرحباً أيها الحب» مع سامية جمال والمخرج محمد سلمان، و«عنتر يغزو الصحراء» (إخراج نيازي مصطفى) مع فريد شوقي، رغم أن أشهر أفلامها جماهيرياً هو «السعد وعد» مع إسماعيل ياسين و«سر الهاربة» مع سعاد حسني.

لم تستهوها السينما التي كانت تعتبرها ممراً، ولكنها كانت تعتز بأغنيتها «شيء من الغضب» (من فيلم «عمر المختار») التي تتكلم عن الأمة العربية الممزّقة من كلمات عبد الرحمن الأبنودي وألحان محمد الموجي. مطربة العروبة حوربت فنياً وإنسانياً وتحمّلت الكثير جرّاء التزامها بمبادئها التي تحد عنها. حملت صوتها عالياً في خدمة القضية العربية التي آمنت بها مع زوجها الراحل محمد سلمان. غنت لبنان وجنوبه الصامد، حملت راية الوطن العربي الكبير، فغنت مصر والكويت والأردن والجزائر والسعودية وسوريا. وإبان حرب 1956، أشعلت الأفئدة والحناجر بصوتها الهادر بالأغنية الأيقونية «يا أغلى اسم في الوجود... يا مصر». وعلى إثر تأميم قناة السويس، غنّت «يوم النصر عصرنا قلب الإعدا عصر». ومنذ ذلك الوقت حصدت لقب «عاشقة مصر».

ناصرية الهوى تذكر لقاءها الأول بعبد الناصر الذي كان يرى أنّ «أغنية على الشاه أفضل من مليون جريدة أو صاروخ». كان اللقاء الأول خلال العدوان الثلاثي على مصر (1956) توفّي» وكانت تتفاخر بأنها من جذور عائلة معروفة بكرهها للطائفية. عندما غنت أحد أشهر أناشيدها «سورية يا حبيبتي»، كانت بصوتها الداعم الأول للبطولات السورية على الجبهات، لكنها كانت أيضاً تحية وفاء للبلد الذي انطلقت منه كمال العديد من مطربات ذلك الزمن مثل فايزة أحمد، وسعاد محمد، فتقول إنّ «أعظم فنّاني لبنان ولدوا فيه، لكنهم عرفوا الشهرة في سوريا. سوريا تُجيد تكريم الفنان ورعايته ودعمه». جابت البلاد العربية غناء وطرباً، فغنت في معظم العواصم. لم تهزمها اللهجات، فكانت لساناً عربياً مطواعاً، من أوائل المطربات العربيات اللواتي قدمن اللهجة الخليجية غناء وإبداعاً. تعتبر أول مطربة عربية تزور الكويت وتغني على أرضها عام 1962، فقدمت أكثر من 25 لحناً كويتياً والعديد من الألحان السعودية المتميزة. كُرّمت في لبنان عندما قلدها الرئيس اللبناني الراحل إلياس الهراوي وسام الأرز. وبعد 15 عاماً منحها الرئيس الجزائري الراحل عبد العزيز بوتفليقة «وسام المليون شهيد». حملت لبنان في قلبها وطافت باسمه تلك العواصم، وكانت في الصفوف الأولى عند أي حدث وطني. في حرب تموز 2006، أحيت العديد من الحفلات في مصر التي ذهب ريعها لصالح ضحايا الحرب.

وكما كانت مطربة العروبة والمطربة السنباطية كذلك كانت الفنانة الملتزمة. كانت تتفاخر بأنها لم تقدّم الأغنيات الهابطة وارتدت الحجاب مقتنعة بأنه «لا يوجد نص قرآني يحرم الآلات الموسيقية أو صوت المرأة»، فاستمرت بابتهالاتها، معتبرة أنّ آلة العود اخترُعت في عصر الخلفاء الراشدين، ومبتعدة عن المعارك الجانبية ومهاترات الصحف الفنية.

وهي تسجّل في الإذاعة «النيل مقبرة الغزاة» من شعر محمود حسن إسماعيل وألحان رياض السنباطي، «التفتّ فجأة، فإذا بعبد الناصر يستمع إليّ في غرفة الكونترول، أوقفنا كل شيء وهرعنا لمصافحته». منحها عبد الناصر هي ومحمد سلمان الجنسيّة المصريّة. وفي سنوات المواجهة تلك، قال موشي دايان عنها: «هذا الصوت يهدّد أمن إسرائيل».

استمدت نجاح ذلك الإرث الوطني والعروبي من عائلتها. تذكر أنه عندما جاء المندوب السامي لزيارة جدّها الشيخ عبد الرحمن حينها، رفض مقابلته لعلمه ببواطن الأمور وقال لجدتي: «قوليلو عبد الرحمن

عن موهبة كشهب النار

عبد الغني طليس

عاشت نجاح سلام المُغنّية اللبنانية «العروبية» ردحاً من الزمن الذي كان متلوّناً حيناً بالجمال وحيناً بالبشاعة وحيناً بالظروف التي أحلاها مُرّ وكانت صابرة، لكنْ على التحدي الذي تفرضه شخصية امرأة اقتنعت مجتمعاً كاملاً في مسقط رأسها ببيروت بأن العمل في الغناء ليس عيباً. صحيح أن والدها محيي الدين سلام كان أبرز موسيقيي مرحلة الخمسينيّات وما بعد، ما سهّل لها الحضور في عالم التسجيل والحفلات، إلّا أن موهبة البنت الطالعة كشهب النار المتدفّق حيويةً صوتيةً، أدخلت في القناعات المتوارثة أباً عن جَد أنّ احتراف الفن ليس مَهلَكة، بل هو خيار مهني بالغ الجمال والتأثير.

عاشت نجاح الطيّبة الرقيقة المثقفة سنوات طويلة من الشهرة والتقدير والإعجاب من شخصيات الفن والسياسة والمجتمع في لبنان والعالم العربي شرقاً وغرباً بجدارة الفنانة الملتزمة المُدافعة عن الحق العربي فوق كل منبر، وعاشت سنوات أخيرة مختفية حتى ظن بعضنا أنها رحلت ولم يعرف بها أحد. لكن مواقع التواصل لا تمنح أي بني آدم له حضور في الحياة العامة من الموت بسلام بعيداً من طنطناتها وضجيجها. وغياب نجاح سلام قبل الغياب، كان بالاشتراك مع المرض والصحة المعتلّة والذاكرة المنحسرة. قبل عشر سنوات تقريباً، صوّرتُ في برنامجي على «تلفزيون لبنان» حلقة مع الياس الرحباني، وكانت حلقات برنامجي مباشرة، ويبدو أن نجاح شاهدَتها في مقر إقامتها يومها في الكويت، فاتصلتْ مباشرة وكنتُ ما زلت في مبنى التلفزيون وتكلّمتْ وتكلّمتُ وتكلّمتُ عن الماضي والحاضر والظالم والمظلوم والزمن الجميل والزمن الرديء والجمهور المُحترَم الفنانين والجمهور المنهزَم بالفنانين، ومقابلات التلفزيون الثقافية ومقابلاته العشوائية، والحوار الراقي والحوار الفاضي... حتى وصلتُ وأنا أكلّمُها إلى بيتي على فَرْد نفَس، فأُسقِطَ في يدي حزناً وألماً لمصير نجاح سلام مع الأيام التي ستأتي، إذا أتت، محمّلة بتعَب بَدني وروحي ونفْسي وتواضُلي.. والله يكون في العَون. نجاح سلام كانت أبرز مغنيات الخمسينيات والستينيّات والسبعينيّات والثمانينيات وظلّت حاضرة رغم الحصار الطبيعي الذي شكّله بحكم الواقع «الجديد» جماعة «استديو الفن»، ما استدعى يومها الكبيرة صباح، وكانت أبرزهم، إلى القول في مقابلة عام 1974.. «قديش بعد بدي غني سنتين تلاتة وخلّص». نجاح سلام لم تكن لتعترف بما اعترفت به صباح لأنها من طبيعة بشرية أخرى لا تؤمن بالانهزام أو باستقالة الفنان طالما أنه قادر على الاستمرار. ومع أن صباح لم تختفِ يوماً حتى وفاتها في القرن الجديد، وقاتلت القرن الماضي حتى آخر يوم فيه، لكنّ نجاح سلام آثرت وكل مَن حولها أن تبتعد وتغيب غيابها القاسي الذي أرسل خيبة من واقع الإنسان عموماً وأقداره وما ينتظره من الحُفَر الخطرة. فكيف سيتقبّل من عاش المسارح والحفلات والمهرجانات والسينما ومصر ولبنان والعالم العربي أن ينكفئ إلّا مُجبَراً بيَد الأعمى القهّار الغدّار الذي هو الزمن؟

أفيش فيلم «دستة مناديل» (إخراج عباس كامل ـ 1954)

محيي الدين سلام العازف القدير لم يحتكر ابنته. عرّفها إلى الملحنين والشعراء وزملائها الفنانين وحين تزوّجت المخرج محمد سلمان الشاب المنفتح الأشبَهي الطيّب ذا الصوت الصادح غناءً، والموهبة الإخراجية، دخلَت برفقته عالم الفن كلّه، وكان منزلهما ملتقى فنون وشخصيّات كبيرة ونادرة الطاقات، وسهرات وتحضيرات مهرجانات وأفلام سينمائية، وفي هذا الزمن انشغلت نجاح بتسجيل أغنيات من ألحان أكبر الملحنين أمثال فيلمون وهبي، وسامي الصيداوي وعفيف رضوان والعشرات ممن كانت الإذاعة اللبنانية تعجّ بهم، إلى حدّ أن بعض زملائها، وتحديداً زميلاتها، قلن إن «نجاح سلام احتكرت الغناء والحفلات ومهرجانات الصيف وتسجيلات الإذاعة والسينما اللبنانية وكادت تضعنا في بيوتنا» وهي الصوت الذي حين طرَق أبواب مصر استقْبل استقبال الفاتحين ونشطت التسجيلات في زمن الرئيس جمال عبد الناصر وكانت نجاح ناصرية التوجّه الفكري والعاطفي وكان لها في مصر مكانة مميّزة، مع تسجيل ضعف في حضورها السينمائي ناتج من طبيعتها التقليدية في اللباس المحتشم وفي المواقف والتصرّفات، ما حَدّ من أن تكون مثل غيرها من المتحررات اللواتي تطلبهن الشاشة أكثر من غيرهنّ.

قبل خمسة عشر عاماً تقريباً، غاب قمَر نجاح سلام شيئاً فشيئاً فلا أغنية جديدة ولا كليب جديد ولا إطلالة تلفزيونية ولا خبر عن نسمة تمرّ بجانبها، وكان أكثرنا يتواصل بالمصادفة مع ابنتها سفر العطافي عبر الفايسبوك ويطمئن عنها.

دائماً هناك نهاية للناس وللأشياء، ولو أن الأشياء تصمد أكثر بكثير من الإنسان. صمدت أغاني نجاح سلام أكثر منها، وستصمد كاسم كتب نفسَه بعقل وعاطفة معاً. ولم تصمد هي لا كجسد ولا كروح فارقت الجسد، ولا خيار آخَر!

مواد اخرى على موقعنا

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4417

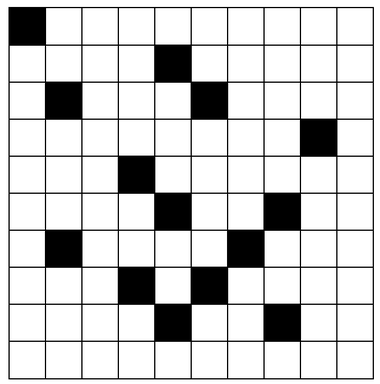

أفقيا

1- رئيس ارجنتيني راحل – 2- بحيرة أوروبية – مدينة فلسطينية – 3- يربح – ساق القوى العسكرية – 4- امبراطور روماني هزم زنوبيا ملكة تدمر – 5- مدينة أميركية في ولاية كاليفورنيا – ضمير منفصل – 6- خاصتي – متشابهان – من الطيور – 7- أظهر الحقيقة – طيور كاسرة – 8- من بحار العالم – أصفر بالأجنبية – 9- كسر الخبز اليابس – عبودية – ذو لون أسود – 10- رئيس وزراء هندي راحل

عمودياً

1- أقصوصة ضمن كتاب الأرواح المتمردة لجبران خليل جبران – 2- أسبوع بالأجنبية – مدينة أميركية في ولاية كانساس – 3- إمتناع عن الأكل في زمن معين – غير ناضج من الفاكهة – 4- مدينة إيطالية – بيت كبير لحفظ الحبوب – 5- من الحبوب – صوت الذهب – توقف بالأمر – 6- سلسلة يُربط بها الأسير – أمر خفي – 7- عملة عربية – نهر إيطالي – نوتة موسيقية – 8- منخفض في مصر تحت سطح البحر – 9- بذر الأرض – وبَخ – قبر – 10- شاعر عباسي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ديميس روسوس – 2- ابن زيدون – 3- نياغرا – دوق – 4- يحضر – مر – يا – 5- لدِا – برغل – 6- وطأ – لجّ – خاط – 7- ماتيلدا – نو – 8- آر – دولار – 9- سيف – أوبل – 10- العربانية

عمودياً

1- داني توماس – 2- يبيح – طاريا – 3- مناضلات – فل – 4- يزغرد – يد – 5- سير – اللوفر – 6- رُدام – جدِل – 7- و و – رب – ١١١١ – 8- سند – رخ – رون – 9- ويغان – بي – 10- سوق الطويلة

sudoku 4417

1	3			5				
6						1	7	5
		7		6				
		2		7		4		
9		5		4		6		3
		1	5		3	7		
7				9				6
			4	2	6			
2	5		3				4	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4416

1	3	9	6	7	4	8	5	2
4	2	7	3	5	8	9	1	6
8	6	5	1	2	9	7	3	4
5	1	6	7	8	3	4	2	9
7	4	2	9	1	6	5	8	3
9	8	3	5	4	2	6	7	1
2	9	4	8	3	5	1	6	7
6	5	1	2	9	7	3	4	8
3	7	8	4	6	1	2	9	5

مشاهير 4417

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة إنكليزية (1863-1935). حولتِ منزلها في لندن الى صالون أدبي

6+1+2+9+11+3 = مدينة ايطالية ■ 7+8+5 = سخاء وكرم ■ 10+4+11 = معتقد

حل الشبكة الماضية: **الملكة فريدة**

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 29 أيلول 2023 العدد 5022

ضجة

ياسمين عزّ أكلت الضرب من «الفرعون اللبناني»

القاهرة ـ لبنى سليمان

جاءتها الضربة من فرعونها اللبناني. هذا هو التعليق الأكثر انتشاراً بعد أزمة ياسمين عزّ ونيشان ديرهاروتيونيان في كواليس «منتدى دبي للإعلام» الذي اختُتمت دورته الحادية والعشرين، أوّل من أمس الأربعاء، ووصفها الجمهور بـ «دورة الأزمة بين ياسمين ونيشان».

واقعة هي الأولى من نوعها في كواليس أحد أهم المنتديات الإعلامية العربية. لم يتوقّع منتقدو برمجة جلسة نقاشية عن «الإعلام والترند» ضيفتها عزّ ومحاورها نيشان بسبب التفاوت بين مستوى الطرفَيْن، أن تكون الجلسة «ترند» المنتدى، وأن يهتم الجمهور بكل فئاته بالحدث. رغم أنّ المنتدى عادةً يتابعه المتخصّصون فقط.

ملخّص القصة، أنّه عندما حان موعد الجلسة يوم الثلاثاء الماضي، ظهر نيشان على المنصة حيث انتظر ضيفته لفترة طويلة. لكنّ مقدّمة البرامج المصرية الغائبة أصلاً عن شاشة «mbc مصر» رغم انتهاء إجازة الصيف، لم تحضر إلى القاعة، ليبدأ نيشان حواراً مع الجمهور، وجّه فيه انتقادات ساخرة لعزّ، أبرزها أنّها «خائفة منه»، على حدّ تعبيره. أي لا تريد المواجهة والإجابة على أسئلته. وبعد انتهاء الجلسة، زادت حدّة تصريحات الإعلامي اللبناني الذي اعتبر أن «أيّ مقدّم برنامج مهني، يجب أن يلتزم بمواعيده»، واصفاً التصرّف بأنّه «حقارة». ليتردّد بعدها أن مصفّف الشعر كان سبب تأخّرها، لكنها حجة لم تصمد طويلاً، وظهرت «ذات الصوت الشتوي» كما يلقّبها الجمهور، وهي تحاول الاعتذار لنيشان. غير أنّ الأخير عاملها بجفاء من دون أن نسمع تسجيلاً لما دار بينهما. واستحالت الندوة التي لم تتمّ حديث

الناس في المنتدى ليومين متتاليين. وسنحت الفرصة لمنتقدي عزّ لتأكيد موقفهم منها، وهو أنّها شخصية تبحث عن الترند بأيّ طريقة أو ثمن. حتى ولو بالغياب عن ندوة لم تكن تحلم بأن تجلس فيها أمام اسم بارز. وبينما كانت تخرج عز لتحدّث المصريات عن أساليب معاملة الزوج «الفرعون المصري» على حدّ قولها مُشيدة بالرجل اللبناني، جاءت الضربة من نيشان. لتفتح نوافذ السخرية في وجه المقدمة التي صنعتها عبارات تلقيها عبر الشاشة في برنامجها «كلام الناس»، متعمّدة إثارة الجدل.

التطوّر غير المتوقع حدث بعد انتهاء فعاليات المنتدى. إذ أعلنت عزّ على صفحتها على إنستغرام أنّها ستقاضي نيشان من دون ذكر اسمه. كما نعتته بالشخص الذي «افتعل مشكلة» وأساء إلى شخصها في غيابها و«بطريقة علنية وبشكل مرفوض قانونياً وأخلاقياً». وأكدت عزّ ثقتها في الجهات القانونية المعنية في دبي، متباهية بأنّها نجحت في محاورة عمرو أديب من قبل، فكيف تخشى محاورة إعلامي آخر أياً كان اسمه؟! ونفت عزّ أنّها اعتذرت لنيشان، مشدّدةً على أنّها لن تفعل أبداً، فيما حاولت إدخال إدارة المنتدى (التي التزمت الصمت) كطرف في الأزمة. فقالت إن الإدارة على علم بسبب التأخير وإنّه ظرف «خارج عن سيطرتي»، من دون أن تفسّر لماذا لم تبلّغ الإدارة نيشان بالأمر مبكراً وتلغي النشاط قبل صعوده إلى المسرح وحيداً.

اللافت أن عزّ عادت وأكدت أنّها بدأت بالفعل الإجراءات القانونية في التقاضي. مع العلم أنّ المتمرّس في قضايا القدح والذم، يدرك أنّ نيشان لم يقع في أي خطأ قانوني، لكن المذيعة المصرية التي ظلّت مغمورة لسنوات لم تفسّر كيف تحرّكت بهذه السرعة لرفع الدعوى وأمام أيّ محكمة؟ وكيف حالت ظروف خارجية دون حضورها ندوة تُجرى في الفندق نفسه الذي تقيم فيه؟ وكيف زال هذا الظرف سريعاً لتتمكّن من الذهاب لمحادثة نيشان بعد انتهاء الندوة التي تحولت لحوار بين الإعلامي اللبناني والجمهور الذي بدا مستمتعاً رغم غياب الطرف الثاني. كما استمتع معظم متابعي الأزمة على مواقع التواصل الاجتماعي لرفضهم المسبق لخطاب المذيعة التي على ما يبدو «خافت من نيشان».

على بالي

أسعد أبو خليك

تنبّه النائب المُعتصِم، ملحم خلف، لمؤامرة عالميّة خبيثة من وراء إطلاق النار على مبنى السفارة الأميركيّة في بيروت. فور ورود أخبار عن إطلاق رشق رصاص ضد جدار السفارة الأميركيّة، هبَّ ملحم من نوم الاعتصام في المجلس النيابي وغرّد بالآتي: «إنّ ما تعرّضت له السفارة الأميركيّة في لبنان ليلاً (مع هاشتاغ للسفارة كي تتنبّه وتُسجّل وتُحفظ) هو اعتداء بالغ الخطورة ومرفوض، ويدلُّ على هشاشة الوضع الأمني من جهة وعلى وقاحة غير مسبوقة في أسلوب توجيه الرسائل (من مطاعم الدليفري؟) من جهة أخرى. وكأننا أصبحنا في جمهوريّة مـــوز». وطالب بإنزال أشدّ العقوبات، مع وضع رابط لصفحة السفارة الأميركيّة، ترسيخاً للفت النظر الضروري. طبعاً، خلف لم يُعاجل بتغريدة توضيح عن عامل الدليفري واشتباكه مع حارس السفارة. التوضيح ينسف إيمان خلف بمؤامرة توجيه الرسائل. لكن إذا كان إطلاق النار العشوائي هو دليل على هشاشة الوضع الأمني، فما بالك بالوضع في أميركا حيث نسمع أخباراً منتظمة عن إطلاق نار عشوائي في المدارس ومكاتب البريد والمخازن التجاريّة؟ هل يجعل هذا من أميركا جمهورية موز؟ ثم ما هي قصّة «توجيه الرسائل» التي لفتَ إليها المحلّل جان عزيز الذي أومأ إلى احتمال أن يكون الحرس الثوري الإيراني أرسل عامل الدليفري من أجل توجيه رسالة واضحة بالنيابة عن المحور ومحلات الفلافل والشاورما في بيروت لتسريع المفاوضات المتعلّقة بالنووي الإيراني؟ ونبض ملحم خلف قويّ هذه الفترة، ربّما لأنّه خطف أضواء الإعلام العالمي باعتصامه على ضوء الشموع الخافتة في مجلس النواب. وقد يكون اعتصامه، بالرغم من جديّته، أفشل عمل استعراضي سياسي في تاريخ الجمهوريّة الجميلة. وبعض الأصوات التي شدّدت، فور شيوع الخبر، أنّ إيران والحزب أرسلا مطلق نار أخطأ الهدف بعد أكثر من عشر طلقات أصرّت على المؤامرة. السفيرة الأميركيّة كانت متحفّظة في التعليق منذ البداية لأنها علمت أنّ الأمر شخصي، لكن ميقاتي لم يقبل إلا أن يندّد بخرق السيادة. ووفق ميقاتي، سيادة لبنان مُخترقة ليس من إسرائيل بل من عامل الدليفري.

مفكرة

عبد الغني طليس... في حبّ الرحابنة وفيروز

بعد 25 عاماً على الأقل من التفكير، أنهى الإعلامي والشاعر اللبناني عبد الغني طليس (الصورة) أخيراً العمل على كتابه الجديد «أسرار الكنوز: بين الرحباني وفيروز» الصادر عن «دار نلسن»، ويوقعه في الرابع من تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، في «ملتقى خيرات الزين الثقافي» (قريطم). في هذا العمل «جئت لأقول للجميع لماذا أحببنا الأخوين رحباني وفيروز، وماذا أضاف الثلاثي إلى الفنّ اللبناني والعربي» لناحية «الجمالية المهنية والروحية الخلّاقة»، وفق ما يخبرنا.

توقيع كتاب «أسرار الكنوز: بين الرحباني وفيروز»: الأربعاء 4 تشرين الأوّل 2023 ـ س: 16:00 حتى 19:00 ـ «ملتقى خيرات الزين الثقافي» (قريطم ـ بيروت).

شعر وموسيقى: المتصوّفة في «برزخ»

في تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، تعود فرقة «تجلّي صوفي» إلى «برزخ» لتُحيي حفلة في برزخ (الحمرا) تمدّ من خلالها الجمهور بجرعة من المتعة والترفيه في ظلّ الأوضاع المتردّية التي تعيشها البلاد. وُلدت الفرقة في عام 2015 نتيجة تعاون أربعة موسيقيّين تضم أعمالهم مقاطع أصليّة تمتزج مع روائع الشّعر الصّوفي لابن الفارض وجلال الدين الرومي ورابعة العدوية والحلّاج وغيرهم. وهم: زكريا العمر (غناء وعود)، طارق بشاشة (الصورة ـ كلارينيت)، علي صباح (غيتار) وعمر سعيد (إيقاع).

حفلة فرقة «تجلّي صوفي»: الأربعاء 4 تشرين الأوّل 2023 ـ «برزخ» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 78/909472

ليلة الأرغن مع خليك شاهين

ينظّم «نادي الموسيقى الكلاسيكية» في «الجامعة الأميركية في بيروت»، يوم الإثنين المقبل، ريسيتالاً مخصّصاً لآلة الأرغن في قاعة «أسمبلي». يحيي النشاط الكلاسيكي المرتقب طالب الطب والعازف المؤلّف الموسيقي الشاب خليل شاهين (الصورة) الذي سيقدّم ريبرتواراً غنيّاً يضمّ مختارات شهيرة أسماء بارزة كباخ (1685 ـ 1750)، بوكستيهود (1637 ـ 1707)، مندلسون (1809 ـ 1847) وفرانك (1822 ـ 1890).

أمسية أرغن لخليل شاهين: الإثنين 2 تشرين الأوّل (أكتوبر) 2023 ـ س: 20:00 ـ قاعة «أسمبلي» في حرم «الجامعة الأميركية في بيروت» (شارع بليس). الدعوة عامة. للاستعلام: aub-classicalmusicclub@gmail.com

قدود زياد والفرقة نحو الأشرفية

في سياق مواعيده الفنيّة المنوّعة والثابتة في NOW Beirut (الأشرفية)، يعود الفنان اللبناني زياد سحّاب (الصورة)، بعد غدٍ الأحد، إلى الفضاء البيروتي ليحيي سهرة قدود حلبية. زياد الذي سيتولّى العزف على عوده، لن يكون وحيداً بل سترافقه فرقة مؤلّفة من: رفيق عبود (غناء)، إيلي تومية (بيانو كهربائي)، خليل البابا (كمان)، تشارلي فاضل (إيقاع) ومجدي زين الدين (إيقاع). ويعدنا سحّاب بسهرة مميّزة قوامها «الطرب والأصيل».

حفلة زياد سحّاب والفرقة: بعد غدٍ الأحد ـ س: 21:00 ـ NOW Beirut (شارع سليم بسترس ـ الأشرفية). للاستعلام: 01/211122

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com